السبت
2 مارس 2024م

21 شعبان 1445هـ
العدد (1845)

12 صفحة
100 ريال

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

السيد القائد يشيد بالخروج الجماهيري المليوني الكبير في كل الساحات يوم الجمعة ويؤكد:

لدينا مفاجآت مؤثرة فوق ما يتوقعه العدو

سنبدأ بالفعل ثم نعقب بالقول

بمعنويات عالية يخرج الشعب اليمني بحشود جماهيرية مليونية فاضت بها ساحة السبعين وأكثر من 130 ساحة ليؤكد:

صامدون مع غزة

مفاجآت النذير.. ورسائل من القلب إلى الضمير

علي الدرواني

التأثيراتُ الراهنةُ للجبهة اليمنية تجعلُ أُفُقَ التصعيد مخيفًا للعدو المعترف بالفشل والعجز

«مفاجآت قادمة»:

اليمن يواصل الخروجَ عن المألوف لوقف الإبادة الجماعية في غزة

المسيرة : ضرار الطيب:

مَثَّـلَ إعلانُ قائد الثورة السيد عبد الملك بدر الديـن الحوثي، في خطابه الأخير، عن مفاجآت عسـكرية قادمـة، صدمـةً يمنيـةً جديـدةً لثلاثي العدوان الصهيونـي: (الولايات المتحدة وبريطانيا والعدوّ الإسرائيـلي)، خُصُوصاً وأن القائـد أكّـد بوضـوح أن المفاجآتِ سـتفوق توقعـات الجميع؛ الأمـر الذي يعنـي أن العدوّ سـيقف مجدّدًا أمـام تَحَدٍّ عسـكري إضافي لم يسـبق أن واجهه من قبل؛ لتطول بذلك قائمة الأرقام القياسـية الجديدة التي كسرها اليمن في تأريخ العمل العسكري، بدءًا من أول ضربة صاروخيـة عـلى أم الـرشراش المحتلّـة والتي اعتـبرت كأطول هجوم صاروخـي من قاعدة بريـة في تأريـخ الحـروب الحديثـة، وُصُـولاً إلى أول اسـتخدام لصواريـخ بالسـتية مضادة للسـفن في التأريخ، وهي ليست مُجَـرّد أحداث عابرة، بل معادلات وتحولات استراتيجية ثابتة تمكّـن اليمن مـن فرضها على واقـع المواجهة باقتـدار، متحديًا النفوذ الأمريكي والصهيوني العالمـي؛ الأمرُ الذي يعني أن المفاجآتِ القادمة سـتكون تدشـينًا لمرحلـة جديدة يعلـم العدوُّ جيِّـدًا أنها سـتكونُ كارثيـةً بالنظـر إلى الآثار الكبـيرة والضاغطة التي أحدثهـا اليمن حتى الآن في معركة إسناد الشعب الفلسطيني وردع العدوان.

إعلانُ قائـد الثورة عـن المفاجـآت القادمة جاء في إطار حديثه عن تمسـك اليمن بمسـار تصعيد العمليات العسـكرية المسـاندة لقطاع غزة، وبعد تأكيد واضح على النتيجة العكسية للعـدوان الأمريكـي البريطانـي عـلى اليمـن، والمتمثلة بالتطور في القدرات العسكرية؛ وهو الأمر الذي أوضح أن الأعداء قد لمسوه.

هـذا يعني أن العدوّ أمام احتمالات لا يمكنه حصرها بخصوص طبيعة المفاجآت القادمة؛ فبالرغـم مـن أن موضـوع تطـور القـدرات اليمنية يبـدو الأكثر ارتباطًا بهـذه المفاجآت؛ فَـإنَّ ذلك لا يسـاعد العدوّ على تضييق دائرة التوقعات، خُصُوصاً وأنه قد تفاجأ أصلًا ومنذ بداية انخراط اليمن في معركة إسـناد الشـعب الفلسـطيني، بالعديد من الأمـور التي لم تكن بحسـبانه، وقـد عبَّر كبـارُ القـادة في البحرية الأمريكيـة بوضـوح وبعبـارات مختلفـة عن صدمتهم في مواجهةِ القدرات البحرية اليمنية خـلال الفـترة الماضيـة، وأكّـدوا أن الجيـش الأمريكـي لا يمتلـك معلومات حـول مخزون الأسلحة اليمنية.

لقـد اسـتطاعت القيـادة اليمنيـة أن تثبت خـلال الفـترة الماضيـة أن حسـابات العـدوّ وتقديراتـه العملياتيـة والعسـكرية خاطئـة ودفعتـه للاعـتراف بذلـك؛ وهذا يعنـي يجعلُه فاقدًا لأَيِّ أَسَـاس منطقي يمكنُ أن يبني عليه أيـة توقعـات لمـا هـو قـادم؛ الأمر الـذي جعل موقفَـه أكثـر سـوءًا مـن الآن وقبـل أن تأتيَ المفاجآت.

وعلاوةً على ذلـك، حرص قائدُ الثورة على أن يقطـعَ أيَّ أمل للعدو بخصوص إمْكَانية توقُّع المفاجآت القادمة، بل أكّـد أنها سـتفوقُ حتى توقُّعـاتِ الأصدقـاء، وإلى جانب مـا يمثِّله هذا الأمـرُ مـن دليلٍ عـلى احترافيةٍ كبيرةٍ في إدارةِ المعركـة وامتلاكِ زمام التصعيـد فيها، فَـإنَّه يمثل أَيْـضاً حربًا نفسـية مؤثِّرة، تدفع العدوَّ نحـو اليـأس والارتباك أكثـر؛ لتأتـي الضربةُ القادمةُ أشدَّ تأثيرًا.

وقـد أكّـد القائـد أن المفاجـآت سـتكون «فاعلـة ومؤثـرة» وهـو ربما التلميـح الأهم في الإعـلان، خُصُوصـاً بالنسـبة للعـدو الذي قـد يذهب كالعادة إلى المكابـرة والاعتماد على تقديـرات خاطئـة يحدّد فيها الخطـر القادم بإطـارٍ معين يعتقد أنه يسـتطيع السـيطرة عليـه أو تحمله، فتأكيد قائـد الثورة هنا على فاعلية وتأثير المفاجآت العسـكرية القادمة، ليـس للتشـويق؛ لأَنَّ العدوّ يعـرف الآن جيِّدًا أن القوات المسـلحة اليمنية قادرة على إحداث تأثـيرات اقتصاديـة وميدانية مبـاشرة وغير مسبوقة.

وللتوضيـح أكثر، فَـإنَّ تأكيـدَ قائد الثورة عـلى فاعليـةِ المفاجـآت القادمـة، تدعمُـه حقائقُ نجاح القوات المسـلحة في حظر الملاحة الصهيونيـة عـبر البحر الأحمر بشـكل شـبه كامل، وشل حركة ميناء (إيلات) ورفع أسعار مختلف البضائع المسـتوردة إلى كيان الاحتلال (وقـد قالـت تقاريـرُ عبرية الأسـبوع الماضي: إن الزنجبيـل أصبـح بمثابة «ذهـب جديد» في كيـان العـدوّ بعـد أن أَدَّى الحصـار اليمني إلى انقطـاع وارداتـه) وُصُـولاً إلى توجيهِ ضربة قوية للصادرات والواردات البريطانية كشـف عنها تقرير غرفة التجارة البريطانية الأسبوع المـاضي، بالإضافـة إلى رفـع كلفة الشـحن إلى الولايـات المتحـدة، فضلًا عن إرسـاء معادلات عسكرية وجيوسياسية جديدة في البحر.

ونظرًا للمسارِ التصاعُـدي لعمليات القوات المسـلحة اليمنيـة، ولتجربتهـا العسـكرية الفريدة خلال السنوات الماضية، يمكن القول: إن تأثيراتِ المفاجآت القادمة سـتبدأُ من حَيثُ وصلت إليه المفاجآتُ السـابقة، سـواءٌ أكانت هذه التأثيراتُ اقتصاديةً أَو عسـكرية؛ وهو ما يفتحُ احتمـالاتٍ كُلُّها مرعبةٌ للعدو؛ لأَنَّ اليمنَ بدأ هذه المعركـةَ أصلًا من موقعٍ متقدِّم جِـدًّا، وحرَقَ الكثيرَ مـن المراحل بسرعةٍ كبيرةٍ؛ الأمرُ الذي يجعلُ أُفُقَ التصعيد مخيفًا جِـدًّا بالنسبة للعـدو، خُصُوصـاً وقـد أقـر صراحةً بفشـله وعجزه.

وبـصرف النظرِ عن التوقعات، فَـإنَّ إعلانَ القيـادة اليمنية عـن التوجُّـهِ نحـوَ مفاجآت صادمـة للعـدو لا يأتـي بغرض الاسـتعراض العسـكري؛ فالهدفُ الرئيـسيُّ للجبهة اليمنية هـو إحـداثُ تأثـيرٍ كافٍ للضغط عـلى الأعداء ودفعهم لوقفِ الإبـادةِ الجماعية في غزةَ ورفعِ الحصارِ عن الشعب الفلسطيني؛ ولذلك فَـإنَّ التأثـيرَ الذي ألمح إليه قائدُ الثورة في حديثه عن المفاجآت القادمة يصُبُّ في هذا الاتّجاه بلا شك؛ الأمـر الذي يعني أن الولاياتِ المتحدةَ الأمريكية أَو بريطانيـا أَو الكيـان الصهيونـي، وربمـا، جميعُهم على موعدٍ مع وَجَعٍ أكبرَ يجعلُهم أشدَّ «اضطـرارًا» لوقف العدوان على غـزةَ وإدخَال المؤن والمسـاعدات للفلسطينيين؛ أي أن التأثيرَ الـذي سـتُحدِثُه المفاجـآتُ القادمةُ لـن يكونَ منفصلًا عن الوضع في غـزة، وهو في الحقيقة أمـرٌ قد أثبتت القيادة اليمنيـة احترافيةً عاليةً فيه خلال الأشـهر الماضية، حَيثُ اسـتطاعت أن توجّـهَ تأثـيرَ عمليـات الرد عـلى العدوان الأمريكي البريطاني في الاتّجاه المساند للشعب الفلسطيني، سـواء على مسـتوى لَفْتِ أنظار العالم لضرورة وقف العدوان على غزة، أَو على مسـتوى الضغط الاقتصادي المبـاشر الذي لم تسـتطع الحكومتـان الأمريكيـة والبريطانية احتـواءه وتغييبَـه عن الجماهـير، وقد قاطع متظاهرونَ الأسـبوعَ الماضيَ جلسـةَ استماعٍ في مجلـس الشـيوخ الأمريكـي حـول مِلَـفِ اليمـنِ والبحر الأحمـر، وقال أَحَـدُ المحتجين: «أنتـمَ تعرفون جيِّدًا أن الحَـلَّ هو وقفُ الإبادة الجماعية في غزةَ».

بيانُ المسيرة:

- نؤكّـدُ الاستمرارَ في التعبئة والحشد إلى مراكزِ التدريب شعبيًّا ورسميًّا استعداداً لكُـلّ الخيارات
- ماضون في إعداد العُدة والجُهُوزية العالية لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس حتى تحقيق النصر

في مليونية غير مسبوقة بصنعاءَ أكّـدت تصاعُـدَ الموقف اليمني ومواكبته لتطلعات السيد القائد:

الشعب يصرخ عالياً في جمعة «لستم وحدكم.. صامدون مع غزة»:

المعنويات عالية

المسيرة : صنعاء:

تأكيداً على ارتفاعِ المعنويات كما قال السيدُ القائدُ عبدُ الملك بدرُ الدين الحوثي -يحفظُه الله- في خِطابِه الأخير، خـرَجَ الشعبُ اليمني في العاصمة صنعاء، أمس الجمعة، في طوفانٍ بشري هو الأكبر، ليرسِّخَ حقيقةَ الاندفاع اليمنيِّ المتصاعِد، ويجسِّـدَ حقيقةَ الشعارات المرفوعة التي يردّدها اليمنيون في كُـلِّ جمعة «مع غزة حتى النصر».

وفي مليونيةٍ جديدةٍ حملت شعارَ «لستم وحدَكم.. صامدون مع غـزة»، تقاطر اليمانيون من كُـلّ حدب وصوب، فاكتظت الساحةُ واضطرَّت الحشودُ للبقاء في مسارات العبور والمرور الداخلية المحاذية للساحة وكذا في التفرُّعات المتقاطعة مع ميدان السبعين، الميدان المقدسي الأكبر على وجه المعمورة.

وجَدَّد الشعبُ اليمنيُّ التأكيدَ على ثباتِ الموقف وتصعيده على كُـلّ المستويات لمواجهة الجرائم المتصاعدة التي يرتكبها العدوُّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في قطاع غزة.

ووسط الحشد غيرِ المسبوق والذي يواكبُ تطلّعاتِ ودعواتِ قائد الثورة، عَلَت أصواتُ اليمنيين بزئيرٍ عالٍ يجعلُ الصوتَ اليماني مسموعاً أكثرَ من أي وقت مضى، ومدوياً في كُـلِّ أرجاء الدنيا.

وهتفت الجماهيرُ اليمانية الثائرة بشعاراتِ البراءة من أعداء الله ورموز الشر والطغيان، فيما توعَّدَ اليمانيون الأعداءَ بضربات مفاجِئة، وجدّدوا العهدَ لفلسطينَ أرضاً وشعباً وإنساناً بالمضي قُدُماً حتى تحقيق النصر المبين.

ورفعت الحشودُ المليونية الشعاراتِ واللافتاتِ المعبِّرةَ عن الجاهزية الكبيرة لكل الخيارات في مواجهة الأعداء على مسار معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس».

وجَـدَّد أحرارُ اليمن إعـلانَ النفير العام، داعين إلى تعزيز الالتحاق بصفوف معسكرات (طُـوفان الأقـصى)، مجدِّديـن تفويضَ قائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالدين الحوثي، لاتِّخاذ كُـلِّ الخيارات، وبدءِ السيرِ على مسـار المفاجآت التي وعد بها في خطابه الأخير؛ لإلحاقِ المزيـدِ من العار والأوجاع بقوى الغطرسة والاستكبار.

ونوّهـوا إلى أن «الفشـلَ الأمريكـيَّ البريطاني المُستمرَّ لم ولن يتمكّنَ من كسر إرادة اليمانيين، بل على العكس من ذلك فقـد زاد الصلف الغربي الأمريكـي من رفع منسـوب الاندفـاع والإرادَة في صفوف كُـلّ اليمنيين»، مؤكِّـدين مواصَلةَ جهود الحشـد والتعبئة والنفير في كُـلّ الميادين المساندة لفلسـطين عـلى اختـلاف أشـكالها وطبيعتهـا، مجدِّديـن العهـدَ بمواصَلـةِ الخـروج الشـعبي والاندفـاع العسـكري وفي كُـلّ المجـالات حتـى تحقيقِ النصر المؤزَّر لليمن وفلسطينَ.

وعـلى صعيدٍ متصلٍ صـدَرَ عن المسـيرة بيانٌ، أكّـد الشـعبُ مـن خَلالِـه اسـتمرارَ الفعاليات والأنشـطة والخـروج الجماهـيري المليونـي في المسيرات والمظاهرات نصرة للشعب الفلسطيني.

وجَدَّد الشـعبُ اليمنيُّ التأكيدَ على «استمرارِنا في التعبئـةِ والحشـدِ إلى مراكـزِ التدريـبِ شـعبيًّا ورسـميًّا وإعداد العُدة والجُهُوزية العالية لمعركة الفتـح الموعـود والجهـاد المقدَّس»، مسـتنكرين «الموقـفَ المتخـاذِلَ لكثـيرٍ مـن الأنظمـة العربية والمتواطِئـة مـع العـدوِّ الصهيونـي ونسـتنكرُ الخنوعَ العجيبَ للأمريكي».

وبارَكَ البيانُ عملياتِ القوات المسـلحة اليمنية باسـتهدافِ السـفنِ المرتبطةِ بالكيانِ الصهيوني واسـتهدافِ سـفنِ العدوِّ الأمريكـي والبريطاني، مؤكِّـداً «أن العمليـاتِ العسـكريةَ اليمنيـةَ لـن تتوقَّفَ حتـى يتوقَّفَ العدوانُ ويُرفَعَ الحصارُ عن قطاعِ غزةَ».

وجَـدَّد البيـانُ الدعـوةَ للشُّـعوبِ العربيـة والإسـلامية التي لا زالت تحمِلُ الضميرَ الإنساني إلى مقاطَعـةِ البضائِـعِ الأمريكيـة والإسرائيليـة والشركات الداعمة لهم».

بيانُ مسيرات «لستم وحدكم.. صامدون مع غزة حتى النصر» يؤكّـد استعدادَ اليمن لتصعيد الموقف على كُـلّ المستويات

الشعب يخرج في 130 ساحة ويهتف بصوت عالٍ:

حاضرون شعبيًّا ورسميًّا وعسكريًّا لدعم خيار «المفاجآت»

المسيرة : متابعات:

جَدَّد الشـعبُ اليمنيُّ خروجَه الكبيرَ في عموم محافظات الجمهورية، في أكثر من 130 سـاحةً حاشدةً؛ تأكيداً على تصعيد الموقف اليمني شعبيًّا ورسـميًّا وعسـكريًّا؛ إسـناداً لفلسـطين أرضـاً وشعباً وإنساناً.

وخـلال المسـيرات الممتدة عـلى 15 محافظةً تحت شعار «لسـتم وحدكم.. صامدون مع غزة حتـى النصر»، صدر بيان الشـعب اليمني ليجددَ التأكيـدَ عـلى اسـتمرار الفعاليـات والأنشـطة والخـروج الجماهـيري المليونـي في المسـيرات والمظاهرات؛ نُصرةً للشعب الفلسطيني.

ونـوّه الشـعب إلى «اسـتمرارنا في التعبئـة والحشـد إلى مراكـز التدريـب شـعبيًّا ورسـميًّا وإعداد العـدة والجهوزية العاليـة لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدّس».

واسـتنكر البيان «الموقفَ المتخـاذل لكثير من الأنظمـة العربية والمتواطئ مع العدوّ الصهيوني ونستنكر الخنوع العجيب للأمريكي».

وبارك البيان عمليات القوات المسلحة اليمنية باسـتهداف السـفن المرتبطة بالكيان الصهيوني واسـتهداف سـفن العدوّ الأمريكي والبريطاني، مؤكّـداً «أن العمليـاتِ العسـكريةَ اليمنيـةَ لـن تتوقّفَ حتى يتوقف العدوان ويرفع الحصار عن قطاع غزة».

وجَـدَّد البيـانُ الدعـوةَ للشـعوب العربيـة والإسـلامية التي لا زالت تحملُ الضميرَ الإنساني إلى مقاطعـة البضائـع الأمريكيـة والإسرائيليـة والشركات الداعمة لهم.

صعدةُ الثورة ترفعُ منسوبَ الثوران ضد الطغيان بـ13 مسيرة حاشدة:

جَدَّدت صعدةُ الثورة ترسـيخَ حالة الثوران في وجه الطغيـان الصهيوني الأمريكـي البريطاني الغربي، بحشـود غفيرة تقاطرت من كُـلّ حدب وصوب إلى داخل 13 سـاحة بالمدينة والمديريات؛ تأكيداً عـلى ارتفـاع المعنويات وحشـد الطاقات لردع الإجرام.

وفي المسـيرات الـ13 التي امتلأت بالحشـود الثائرة وحملت شعار «لستم وحدكم.. صامدون مـع غـزة حتـى النـصر»، أكّـد أحـرار صعـدة اسـتمرار الاندفـاع اليماني نحو فلسـطين أرضاً وشعباً ومقدسـات، مجددين العهد لقائد الثورة بالمضي في كُـلّ الخيارات الرامية إلى نصرة الشعب الفلسـطيني وإسـقاط الإجرام الصهيوني مهما كانت التحديات.

وأعلن أبنـاء صعدة في كُـلّ مديرياتها النفيرَ العام ورفع الجاهزية والاستعداد لكل الخيارات، داعـين إلى تعزيـز صفـوف التدريـب والتأهيل في معسـكرات (طُـوفـان الأقـصى)، منوّهين إلى أن «العدوان الأمريكي البريطاني والتصعيد في البحر سينعكس بطوافين يمانيةٍ ومفاجآت تغرقهم إلى قعر البحر كما هو هلاك فرعون».

أحرارُ حجّة يخرجون في 23 ساحة ويؤكّـدون ثباتَ الموقف على طريق القدس:

واصـل أحـرارُ محافظـة حجّـة، أمـس، خروجَهم الكبير بمسـيرات حاشدة في 23 ساحة في مركـز المحافظة والمديريات؛ لمناصرة الشـعب الفلسـطيني؛ وإسـناداً لصمود غزة تحت شعار «لستم وحدكم.. صامدون مع غزة».

وفي المسـيرات رفـع أحـرار حجّـة شـعارات البراءة من أعـداء الأُمّـة الإسـلامية، واللافتات الرافضـة لجرائـم الكيـان الصهيوأمريكـي في فلسـطين المحتلّـة، متوعديـن العـدوّ الصهيوني بعمليـات خاطفـة؛ اقتصاصـاً لأبرياء الشـعب الفلسطيني.

وجَـدَّدت الجماهـير المحتشـدة تفويضَهـا الكاملَ للسـيد قائد الثورة، لاتّخاذِ كُـلِّ الخيارات التـي من شـأنها دعـمُ المقاومـة في قطـاع غزة ومواجهـة العدوان الأمريكي البريطاني الغاشـم على اليمن، مؤكّـدين ثباتَ الموقف اليمني مهما كانـت التضحيـات والتحديات، داعـين إلى إعلان النفـير العام ورفع مسـتوى الجاهزيـة وتجديد الإرادَة والاندفـاع نحـو كُـلّ المسـارات المسـاندة لفلسطينَ.

أحرار تعز يؤكّـدون جاهزيتَهم للالتحام مع المقاومة في مواجهة الإجرام الصهيوني الأمريكي البريطاني:

شـهدت محافظـةُ تعـز، أمـس الجمعـة، حضوراً جماهيرياً حاشـداً؛ تضامُنـاً مع المقاومة الفلسطينية وتحت شـعار: «لستم وحدكم.. مع غزة حتى النصر».

وخـلال المسـيرات التـي أقيمـت بسـاحة الرسـول الأعظـم منطقـة الجنـد بمديريـة التعزيـة وسـاحة الكمـب بمديريـة مقبنـة، جـدد المشـاركون النفـير العـام؛ نـصرة لغزة وتفويضـاً للقيـادة الثورية والقوات المسـلحة اليمنية في تصعيد العمليات الرادعة ضد الكيان الصهيوني نصرة لغزة.

ولفـت المشـاركون إلى الجهوزيـة العليـا والاسـتعداد التـام للالتحـام وخـوض معركـة «الفتـح الموعـود والجهـاد المقـدّس»؛ للـرد على العـدوان الأمريكي –البريطانـي وتنفيذ خيارات قائـد الثـورة السـيد عبدالملـك الحوثـي، بهـذا الخصوص.

واسـتنكر المشـاركون موقفَ الخـزي والعار المخيم عـلى غالبيـة الأنظمة والشـعوب العربية والإسـلامية والتـي لا تحَرّك سـاكناً إزاء الإجرام الصهيوني البشع المرتكب في غزة.

←

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع: تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

المحويتُ تستجيبُ لنداءات قائد الثورة وتناصرُ غزةَ في 15 ساحة بمديريات المحافظة:

سـخر أبناءُ محافظة المحويت من التهديدات الأمريكية البريطانيـة الصهيونية، موضحين أن «تلك التهديداتِ لا تخيفُ شعبَ الإيمان والحكمة، بـل تزيدهم ثقة بالله والإيمـان بحتمية تحقّق وعد الله والنصر على الأعداء».

جاء ذلك في المسيرات الشـعبيّة الحاشدة التي شـهدتها 15 سـاحة، أمس الجمعـة، بمديريات «الرجـم والطويلـة وشـبام كوكبـان ومركـز المدينـة والخبـت وبني سـعد وملحـان وحفاش وجبـل المحويت»؛ اسـتجابةً لدعوة قائـد الثورة السـيد العلم عبدالملك بدرالديـن الحوثي، في إطار التضامن اليمني مع الشـعب الفلسـطيني تحت شعار «لستم وحدكم.. صامدون مع غزة».

وفي المسـيرات التي تزينـت بالعَلَمَـين اليمني والفلسطيني، ردّد المشاركون هتافاتٍ وشعاراتٍ اسـتنكرت جرائم الإبادة الجماعية والمجازر التي يرتكبها العـدوّ الصهيوأمريكي في غزة والأراضي المحتلّة.

وجـدَّد أحرار المحويت، تأييدَهم لخيارات قائد الثورة؛ مِـن أجل خوض معركـة «الفتح الموعود والجهـاد المقـدَّس» ومواجهة العـدوّ الصهيوني الأمريكي البريطاني، ومناصرة الشعب والمقاومة الفلسـطينية حتـى تحريـر الأراضي المحتلّة من رجس الصهاينة الغاصبين والمعتدين.

أحرارُ البيضاء يخرجون في أكثرَ من 15 ساحة ويجدّدون التفويضَ لقائد الثورة باتّخاذ كُـلّ الخيارات الرادعة:

خـرج وجهـاءُ ومشـايخُ وأبنـاء محافظـة البيضـاء، أمس، في مسـيراتٍ جماهيريـةٍ كبرى؛ إسـناداً للأشقاء في فلسـطين المحتلّة تحت شعار «لستم وحدكم.. صامدون مع غزه حتى النصر».

ومـن داخـل 3 سـاحات مركزيـة في المدينـة ومدينـة رداع والسـوادية وأكثـر من 12 سـاحةً بمراكز المديريات، أعلن أحرارُ البيضاء اندفاعَهم نحـو التعبـة الشـعبيّة والنفـير العام لمسـاندة (طُـوفـان الأقـصى)، وخـوض خيـاراتِ معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

ونـوّه أحـرارُ البيضاء إلى تقديم كُـلّ أشـكال الدعم لفلسـطين حتى النصر، مجدِّديـن التأكيدَ عـلى ثباتِ وتصاعُـدِ الموقف اليمنـي الإيمَـاني في مساندة شعب فلسطين، مستنكرين الدعمَ الذي يتلقـاه الكيـانُ الصهيوني مـن أمريـكا والدول الغربية.

وحَيَّـا المشـاركون شـجاعةَ القيـادةِ الثورية والقيـادة السياسـية، وقواتنا المسـلحة انتصاراً للقضية الفلسـطينية ودعم إخواننا في فلسطين، مجدِّدين العهـدَ للقائد بالمضي في كُـلّ الخيارات التي يراها مناسـبةً لمقارعة الإجـرام الصهيوني الأمريكي الغربي.

أبناءُ الضالع في المديريات الحرّة يخرجون بـ3 مسيرات حاشدة ترسيخاً للموقف اليمني المبدئي:

تأكيداً على ترسـيخ الموقـف اليمني شـمالاً وجنوبـاً في المناطـق التـي يحكمهـا المجلـس السـياسي الأعلى، توافـد مئـاتُ الآلاف من أحرار محافظة الضالع، أمس، في ثلاث مسيرات كبرى؛ تضامناً مع فلسطين.

وفي المسيرات التي أقيمت بشارع عامر مدينة دمت وسـوق قرين الفهد بقعطبـة ومدينة جُبَنْ أكّـد المشاركون في المسـيرات الاستمرار في نصرة الأقـصى الشريـف ومقارعـة قـوى الاسـتكبار العالمي أمريكا و«إسرائيل».

ونوّه أحرارُ الضالع إلى الجاهزية الكبرى لكُلّ الخيـارات التي يطلقهـا قائد الثورة السـيد عبد الملـك بدر الديـن الحوثي، في مواجهـة قوى الشر والطغيان.

وأشَـارَ المشـاركون إلى أن العـدوان الأمريكي البريطانـي على اليمن لـن يثنيهم عـن موقفهم الإيمانـي في مسـاندة غـزة والانتصـار لمظلومية أبنائها.

قبائلُ لحج يؤكّدون الاستمرارَ في مناصرة غزة حتى تحقيق النصر:

احتشـد آلافُ الأحـرار مـن أبنـاء ووجهـاء محافظة لحج في المناطـقِ الحرة، أمس؛ تضامناً مع فلسطين.

وفي المسـيرة التـي أقيمـت بخطّ كـرش جوار الجمـارك أكّـد المشـاركون المسـيرة مواصلـة التضامـن مع غزة والانتصـار لمظلوميتهم مهما بلغت التضحيات والتحديات.

وجـدَّد المشـاركون تفويضَهـم المطلـق لقائد الثـورة في اتِّخاذ الإجراءات اللازمة لوقف العدوان الصهيوني على غزة، لافتين إلى الجهوزية العليا في مواجهة العدوان الأمريكي البريطاني.

وطالب المشـاركون القوّاتِ المسـلحة اليمنية بتنفيـذِ المزيد مـن العمليات العسـكرية الموجعة للعـدوان الصهيونـي وحلفائـه مـن الأمريـكان والبريطانيين.

قبائلُ مأرب يحتشدون في 6 ساحات تضامُناً مع فلسطين وإعلان النفير بوجه قوى الاستكبار:

مـن داخـل 6 سـاحاتٍ متفرقـة بمختلـف المديريـات الحرة احتشـاداً في مسـيرات «لسـتم وحدكم.. صامدون مع غزة حتى النصر»، جددت قبائـل مـأرب النفـير العـام المسـلَّحَ في مواجهة العدوان الصهيوني الأمريكـي البريطاني، داعين جميعَ الفئات العمرية إلى الاسـتنفار والاستعداد لمعركة الفتح الموعود والجهاد المقدس.

ونظم أبناءُ مديريات المربع الشـمالي مسـيرة حاشـدة في سـاحة مديريـة مجـزر، بمشـاركة محافـظ المحافظة علـي طعيمان، دعـوا خلالها لتصعيـدِ العمليـات اليمنيـة نصرة لغـزة، فيما أكّـد أبنـاءُ المربع الجنوبـي في مسـيرة الجوبة، على موقفِهم الثابت إلى جانب المقاومةِ والشـعب الفلسـطيني حتى رفع الحصـار وإنهاء العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة.

كما أدان أبناء مديرية صرواح المشـاركون في مسـيرة التضامن مع فلسـطين، استمرار جرائم الكيـان الصهيونـي الغاصب بحق سـكان غزة، مؤكّـدين جهوزيتهم واسـتعدادهم للمشاركة في معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدّس».

إلى ذلك دعا المشاركون في المسيرات التضامنية التي شـهدتها مديريات حريب القراميش وبدبدة ومأهلية، إلى الاسـتمرار في المظاهرات والمسيرات والفعاليات الشـعبيّة والرسـمية نصرة للأشقاء في فلسـطين المحتلّة، والخـروج الجماهيري دون كلل ولا ملل وامتدادها إلى المديريات والعزل بزخم وتفاعل كبير.

أبناء ووجهاء ذمار يحتشدون في 6 ساحات كبرى ويؤكّدون السير في كُـلّ مسارات الإسناد لفلسطين:

شـهدت محافظـة ذمـار، أمـس الجمعـة، سـت مسـيرات حاشـدة؛ تضامنـاً مع الشـعب الفلسـطيني؛ وتأكيـداً عـلى الاسـتمرار في دعـم ومسـاندة الشـعب والمقاومة الفلسـطينية حتى إيقاف العدوان ورفـع الحصار عن غزة، منـدّدين بالعدوان الأمريكي البريطاني على اليمن.

وشـهدت سـاحة مكتب الصحة بمدينة ذمار الحشـدَ الأكبر، حَيثُ احتشد الآلاف من المواطنين منـدّديـن بجرائم كيان الاحتـلال الصهيوني بحق أبنـاء غزة، ومعلنـين وقوفَهم إلى جانب الشـعب والمقاومة الفلسطينية.

ورفـع أحرار ذمار في سـتّ سـاحات متفرقة بمديريـات ضـوران وجبـل الـشرق ووصـاب الأعلى والأسـفل وعتمـة، الشـعارات والهتافات المنـدّدة بالمجـازر الصهيونيـة والصمـت الـدولي والتخـاذل الإقليمـي إزاء حرب الإبـادة والحصار والتجويع والتهجير القـسري الذي يمارس بحق الفلسـطينيين، مردّدين هتافات (الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل).

وجـدَّد المشـاركون في التأكيد عـلى تفويضهم المطلـق لقائد الثـورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثـي، في اتِّخـاذ الخيـارات المناسـبة لإسـناد المقاومـة في غـزة والرد عـلى الاعتـداء الأمريكي البريطانـي السـافر على اليمـن، مشـدّدين على أهميّة الاسـتمرار في إقامة الفعاليات والأنشـطة المساندة للشـعب الفلسـطيني في قطاع غزة من مسيرات ووقفات بزخم وتفاعل كبيرَين.

قبائلُ الجوف تستنفرُ في 13 ساحة وتعلنُ الجاهزيةَ لكل الخيارات:

احتشـد الآلافُ مـن أبنـاء مديريـات وعُـزَل الجـوف، أمـس، إلى مديريةِ الحزم، و12 سـاحةً أُخـرى في مختلـف المديريـات؛ للمشـاركة في المسـيرات والتظاهـرات المسـاندة لفلسـطين، ومـوازرة صمـوده وثباتـه في مواجهـة الكيـان الصهيوني المحتلّ.

وأكّـد المشـاركون في المسـيرة الجماهيريـة بمديرية الحزم والتي شـهدت الحشد الأكبر، وفي السـاحات الأخـرى بمديريـات المتـون، المراشي، العنـان، رجـوزة، المطمة، خب الشـعف، الزاهر، الحميـدات، الغيـل، المصلـوب، الخَلَـق، روحوب، دعمهـم ومسـاندتهم لخيـار تصعيـد عمليـات القـوات المسـلحة اليمنية، مجددين التأكيد على تفويضهـم المطلـق لقائد الثورة السـيد عبدالملك بدرالديـن الحوثـي، في اتِّخاذ الخيارات المناسـبة لإسـناد المقاومـة في غـزة والـرد عـلى الاعتـداء الأمريكي البريطاني السافر على اليمن.

وجدّد أحـرارُ الجوف التأكيـدَ على جاهزيتهم العالية، معلنين حالة النفير العام لإسناد معركة الفتح الموعـود والجهاد المقـدس، ودعم خيارات «(طُـوفان الأقصى)».

عمران تجدّدُ الخروجَ بـ12 مسيرة حاشدة وأحرارُها يعلنون النفير لدعم خيارات الجهاد والمقاومة:

اسـتجابةً لدعـوة السـيد القائـد عبـد الملـك بن بـدر الديـن الحوثي، خـرج أحـرارُ محافظة عمـران، أمس، في 12 مسـيرة حاشـدة مناصرة للشـعب الفلسـطيني، مؤيِّديـن الخيـاراتِ التي اتّخذتها القيادة الثورية لمواجهة العدوّ الأمريكي البريطاني والصهيوني.

وتجمَّعت الجماهيرُ بسـاحات المدينة ومراكز مديريـات خمـر والسَّـكيبات وصويـر وخـارف وساحات ظليمة والسودة ومسور وحوث والمدان وشـهارة وبكيل السـواد، مؤكّـدين استمرارَهم في التمسـك بموقف اليمن قيادةً وشـعباً المناصر لإخواننـا في القطـاع، مطالبين القوات المسـلحة اليمنيـة لتوجيـهِ المزيدِ من الضربـات ضد العدوّ الصهيوني.

وأعلـن أحـرارُ عمـران النفـيرَ العـام ورفـع مسـتوى الجاهزيـة وتصعيـد موجـات التعبئة والتوعيـة الثقافيـة، والتأهيل العسـكري داخل معسكرات دورات «(طُـوفان الأقصى)».

أحرارُ إب الخضراء يخرجون بمسيرتَين حاشدتين إسناداً لفلسطين وخيارات القيادة المساندة:

احتشـد مئـاتُ الآلاف مـن أحـرار ووجهـاء محافظـة إب، أمـس، في مسـيرتين حاشـدتَين؛ تضامناً مع المقاومة الفلسطينية.

وفي المسـيرتَين التي أقيمتا بسـاحة الرسـول الأعظم بالمدينة ومدينة العدين، أكّـد المشـاركون الاستمرارَ في مسـاندة غزة عبر مختلف الأنشطة والفعاليات.

وأوضـح المشـاركون أنهـم سـيظلون جنوداً مجنّدين في سـبيل الله ونصرة لقضايـا الأُمَّـة الإسـلامية وعـلى رأسـها القضيـة المركزيـة فلسطين.

وفيمـا جـدّد أحـرارُ إب إعـلانَ النفـير العام والتوجّـه لمعسـكرات التدريـب اسـتعداداً لكل الخيارات، فقد طالبوا بفتح حدود الدول المحاددة لفلسـطينَ وإعـلان الجهـاد ودخـول المقاتلـين لمناصرة المستضعفين في غزة.

6 ساحات في ريمة تؤكّـد الاستمرار في مناصرة غزّة:

خـرج أحـرار محافظـة ريمـة، أمـس، في 6 مسـيرات حاشـدة تضامناً مع مظلومية الشعب الفلسطيني.

وفي المسـيرات التـي خرجـت في سـاحات بلاد الطعـام والجبـين وكسـمة ومزهـر والسـلفية والجعفريـة، رفع المشـاركون شـعارات البراءة من أمريـكا و«إسرائيـل»، ومواجهة الغطرسـة الغربيـة، مشـيدين بالعمليـاتِ العسـكرية للمقاومة الحُرة في فلسطين.

وجـدَّد أحـرار ريمـة إعـلانَ النفـير العـام والجاهزيـة العالية للانخـراط في كُـلّ الخيارات التـي يطلقُهـا قائـد الثـورة السـيد عبدالملـك بدرالدين الحوثي؛ إسناداً لفلسطين ومقاومتها الباسلة.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

لدينا بإذن الله تعالى مفاجآتٌ لا يتوقَّعها الأعداءُ نهائيًّا وستكون مفاجِئةً جِـدًّا للأعداء وفوق ما يتوقّعه العدوّ والصديق

التحَرّك في هذه المرحلة يعبِّرُ عن الشرف والعز والإباء والرجولة والشهامة والإباء والكرامة والحرية وكُلِّ المعاني الإنسانية النبيلة

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِـسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـنِ الرَّحِـيْـمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِين، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ وَرَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.

أيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

يقول الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في القرآن الكريم: {وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتَّى نَعْلَمَ الْمُجَاهِدِينَ مِنْكُمْ وَالصَّابِرِينَ وَنَبْلُوَ أَخْبَارَكُمْ}[محمد: الآية31]، صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيم.

على أعتاب الشهر السادس، وفي الأسبوع الحادي والعشرين، ولليوم المائة والسادس والأربعين، يواصل العدو الإسرائيلي جرائمه البشعة، وعدوانه الغاشم الظالم على قطاع غزة، مستمراً في مسلكه الإجرامي الوحشي، في ارتكاب جرائم الإبادة الجماعية الشاملة، وفي كل يوم، بحماية وشراكة أمريكية، وبدعمٍ ومساندةٍ من الدول الغربية، وفي مقابل تخاذلٍ عربيٍ واسع، ومن معظم البلدان الإسلامية.

الدول الغربية وعلى رأسها أمريكا، في سيطرتها ونفوذها الممتد إلى عالمنا الإسلامي، وإلى كثيرٍ من البلدان، قَدَّمَت نفسها على أنها تُجَسِّد القيم الإنسانية، وَرَكَّزَت على عناوين: (الحُريَّة، والعدالة، وحقوق الإنسان، والمساواة)، وداخل عنوان (حقوق الإنسان) قائمة طويلة من الحقوق، وسلسلة متنوعة من الحقوق، على المستوى الفردي والمستوى الجماعي، للشخص نفسه، وللشعوب نفسها، كذلك على مستوى حقوق المرأة، حقوق الطفل... وغير ذلك. على رأس تلك الحقوق الحق في الحياة، ويتلوه الكثير من الحقوق التي يُقَدِّمونها، بل ليس فقط على مستوى الإنسان وحقوق الإنسان، بل وحتى حقوق الحيوان.

لكن على مستوى الممارسات، والسياسات، والمواقف، والأعمال، هناك تناقضٌ تام ومعاكس بشكلٍ كامل، ما بين تلك العناوين التي يرفعونها ويدَّعون أنهم رُعاتها، وأنهم يطبقونها، وأنهم يتحركون لتصل إلى بقية البلدان، ولتطبق في بقية البلدان، المستوى العملي هم يتناقضون معها تماماً وبشكلٍ كامل، في سياساتهم، في مواقفهم، في أعمالهم، ومظلومية الشعب الفلسطيني منذ بدايتها على مدى عقودٍ من الزمن وإلى اليوم، إضافةً إلى مراحل التصعيد، التي يحصل فيها تصعيد من جانب العدو الإسرائيلي، ومنها العدوان القائم على غزة، هي تفضح الغرب والدول الغربية بشكلٍ عام، وتفضح أمريكا، الأكثر ادعاءً وتشدقاً وتغنياً بتلك العناوين، والأكثر تناقضاً معها في سياساتها، ومواقفها، وأعمالها، وتصرفاتها، إضافةً إلى الأحداث التي حصلت في مختلف بقاع العالم، في عالمنا الإسلامي، في كثيرٍ من الدول التي استهدفتها أمريكا، واستهدفتها الدول الغربية، وفي أفريقيا بشكلٍ عام، وفي كثير من البلدان الآسيوية، وفي بلدان أمريكا اللاتينية.

حجم الإجرام الصهيوني، الذي تشارك فيه أمريكا بشكلٍ مباشر، وترعاه، وتحميه، وتدعمه، وأيضاً يدعمه ويسانده الغرب بشكلٍ رسمي، قد تجاوز كل تصور، وانتهك كل المحرمات وكل الحرمات، **العنوان الأول لذلك الإجرام هو: الإبادة الجماعية،** عنوان رهيب، عنوان فظيع، عنوان خطير! لا ينبغي أن يمر على مسامعنا بشكلٍ عادي، وكأنها جملة عادية (الإبادة الجماعية)، الإبادة الجماعية يستبيحون بها حياة شعب، ويهدرون بها حياة أمة، ويمارسون في إطار هذا العنوان القتل الجماعي، للرجال والنساء، والكبار والصغار، وينتهكون الحق الأول (حق الحياة)، وهم يمارسون هذا الإجرام (جرائم الإبادة الجماعية) بشكلٍ بشع، وبشكلٍ يومي في فلسطين (في غزة)، في كل يوم وفي كل ليلة.

هـذه مرحلـةٌ لها ما بعدَهـا ولها ما يكتُبُـه الله في مصائر الشـعوب ومصائر الأشـخاص المصائر الفرديـة والجماعية ومـن يتحَرّك في مرحلة كهذه فليبشِـرْ بموعود الله -سبحانه وتعالى-

بلغ عدد المجازر: (ألفين وسبعمائة وخمسة وثلاثين) مجزرة إبادة جماعية، هذا عدد مهول، هذا عدد كبير، خطير! مجازر للإبادة الجماعية، والقتل الجماعي الشامل، للأطفال والنساء، والمستهدف به هم من؟ المدنيون، المدنيون في مساكنهم، في أماكن إيوائهم، في المدارس التي يقطنون فيها، في بيوتهم، في مختلف المناطق التي هي مدنية، (ألفين وسبعمائة وخمسة وثلاثين) مجزرة إبادة جماعية، من بينها المجزرة الجديدة التي حصلت البارحة، مجزرة إبادة جماعية بشكلٍ وحشي وهمجي وعدواني، بعد أن دخلت القليل من شاحنات الإبادة إلى شمال القطاع، تجمع الأهالي الجائعون المعانون المحاصرون حولها بالآلاف، فقام العدو الإسرائيلي باستهدافهم بالدبابات، وبالقناصات؛ مما أدى إلى استشهاد وجرح المئات منهم، فهو جعل تجمعهم على تلك الشاحنات للحصول على القليل من الغذاء، جعله فخاً يستهدفهم من خلاله، ويقتلهم، ويحاول أن يَحُوْل بينهم وبين الحصول على القليل من الطعام؛ **لأنه** يسعى إلى الإبادة الجماعية، إجرام رهيب جدّاً، إجرام رهيب جدّاً!

العدو يستمر أيضاً في مسلكه الإجرامي أيضاً، في الاستهداف بالقتل لأبناء الشعب الفلسطيني، خارج أيضاً إطار الإبادة الجماعية، القتل على مستوى الأشخاص هنا وهناك؛ ليلحقهم بالإبادة الجماعية، مجازر جماعية، وقتل، استهداف لهم في الطرقات، استهداف لهم أينما كانوا، استهداف للأطفال، استهداف للكبار، للصغار، للنساء بالقتل، كل هذا أيضاً يدخل ضمن تصنيف الإبادة الجماعية، ما كان منها بشكل مجازر جماعية، وما كان منها استهدافاً بذلك الشكل المتفرق، كله يدخل تحت عنوان (الإبادة الجماعية). يستهدف بالقتل حتى الحيوانات الأخرى، ليس فقط البشر، والبشر أغلى في حياتهم ووجودهم، يستهدف حتى الأغنام بالقناصة، يقتل الأغنام بالقناصة، يستهدف كل شيءٍ هناك.

إجمالي عدد الشهداء، والمفقودين، والجرحى، والأسرى: بلغ أكثر من (مائة ألف وأربعة عشر ألف وخمسمائة) من سكان غزة، **يعني:** نسبة مئوية من السكان تكاد أن تصل إلى نصف عُشر السكان، وهذا إجرام رهيب جدّاً، نسبة كبيرة من السكان، ليس فقط عدداً محدوداً منهم، بل نسبةٌ من السكان، منهم شهداء، منهم جرحى، منهم أسرى.

أمَّا على مستوى الوضع الصحي، ومع تدمير العدو للمنشآت الصحية، بل اعتبر من أهدافه الأساسية: التدمير للمستشفيات، والاقتحام العسكري لها بالدبابات، والطائرات المسيَّرة، والجنود، والاقتحام لها، والاستهداف للكوادر الصحية، ومنع الأدوية والمستلزمات الطبية من الوصول إليها، منع الغذاء والدواء، ومع التدمير الشامل وبقاء عدد كبير من الجثامين تحت الأنقاض، وكذلك جثامين البعض من الشهداء لا تزال في الشوارع، مع كل ذلك تنتشر الأمراض المعدية، التي شمل الإحصاء المصابين بها قرابة ثلث السكان، ومعظمهم من الأطفال، النسب أصبحت نسب مئوية، **يعني:** عندما نأتي إلى أن ما يقرب من ثلث السكان أصبحوا مصابين بالأمراض المعدية، من غير من هم مصابون بالأمراض المزمنة، والذين يحتاجون إلى الخروج للعلاج، البعض يحتاج إلى الخروج من غزة إلى بلدان أخرى ومنعوا من ذلك، هذه نسبة كبيرة جدّاً، معظم الأطفال أصبحوا يعانون من الجوع والمرض.

أمَّا على مستوى الحصار والمجاعة، فالعدو شدد الحصار عليهم، وحرص على الإبادة بالتجويع، كأسلوب وسلوك من سلوكه الإجرامي، العدو يستمر في منع الغذاء، وتشديد الحصار، وتقليص الشاحنات التي كانت تدخل بالأغذية والأدوية، بالأغذية بالدرجة الأولى، وهي كانت فيما قبل- قبل تشديده للحصار- لا تلبي نسبة (٥٪) من احتياج الأهالي في غزة، **يعني:** نسبة ضئيلة جدّاً، ومع ذلك قلَّصها إلى النصف، قلَّصها إلى النصف وهي بهذه الندرة والقلة، وفي نفس الوقت يؤخر بعضها من الدخول، هذه القلة القليلة جدّاً من الشاحنات التي تحمل الأغذية، يوقف البعض منها؛ **حتى** تتعفن المواد الغذائية التي عليها، فلا يستفيد منها الأهالي، وبعض المواد الغذائية بعد وصولها يأخذها (العدو الإسرائيلي)، ويضعها في الشارع، ثم تتحرك الدبابات وتدهسها وتسحقها؛ **لتحرم** الشعب الفلسطيني منها، وهناك مشاهد فيديوهات لهذا الأسلوب الإجرامي، يضع معلبات المواد الغذائية في الشارع، ثم يَعْبُر من فوقها بالدبابات، مستخفاً بجوع ومعاناة الشعب الفلسطيني، حتى بجوع الأطفال.

ولذلك هناك معاناة كبيرة جدّاً، مع الاستهداف أيضاً بالقتل لعمال الإغاثة، هناك عددٌ كبيرٌ منهم استشهدوا، وبعض منهم جرحوا، هناك أيضاً استهداف للأهالي عندما يجتمعون على الشاحنات القليلة والنادرة، التي تصل إليهم وتدخل بقليل من المواد الغذائية لا تساوي شيئاً في مقابلة جوعهم واحتياجهم، يستهدفهم العدو حينها.

العدو جعل أيضاً من أهدافه الأساسية للقصف والتدمير: المخابز والأفران، وأهالي غزة كانوا يعتمدون عليها بشكل أساسي في الحصول على الخبز، فجعلها مثلما المستشفيات، أهداف أساسية لقصفه، على مستوى القصف الجوي والقصف البري، بالطائرات، والقذائف كذلك.

في شمال القطاع هناك قرابة (سبعمائة ألف مواطن) يعيشون مأساة كبيرة، مع أن كل أهالي غزة يعيشون مأساة حقيقية، ومعاناة كبيرة، ومجاعة، لكن المأساة أكثر منها عن بقية القطاع في شمال القطاع، المأساة كبيرة فوق مستوى الكارثة، الجوع والقصف، وصل الحال بالأهالي أن اضطروا إلى أكل أوراق الشجر حيث تتوفر، حتى انعدمت، وأيضاً أعلاف الحيوانات، وفي بعض الحالات تسبب ذلك بتسمم غذائي لبعض الأطفال أدى إلى وفاتهم، منهم من يتوفى من الجوع، ومنهم من يتضرر بأكل أعلاف الحيوانات بالتسمم، ثم يؤدي ذلك إلى وفاته، البعض منهم أكلوا شجرة (الصبر المر) من شدة الجوع، حيث توفرت، ووصل سعر كيس القمح الذي هو (٢٥ كجرام) إلى (ألف وثلاثمائة دولار)، يعني هذا حيث يتوفر، يتوفر بنسبة بسيطة جدّاً بشيء محدود وضئيل، يصل إلى هذا السعر الكبير جدّاً، **يعني:** يصل ما يساويه مثلاً في بلدنا في اليمن أكياس القمح عادةً ما تكون (٥٠ كجرام)، عندما نحسب القيمة بهذا المستوى، يصل ما يقارب الـ(٥٠ كجرام) إلى أكثر من (مليون وثلاثمائة يمني) في عملتنا اليمنية، يعني: سعر مرتفع جدّاً، قد يكون هو الأعلى في العالم، أعلى سعر في العالم للقمح؛ **نتيجةً** لذلك الحصار الشديد والمجاعة الكبيرة. هناك وفيات من الجوع، وتكثر هذه الوفيات وتتوسع في فئة الأطفال، والمرضى، والنساء الحوامل، والنساء المرضعات، حيث تتضرر هذه الفئات، كبار السن يتضررون جدّاً من سوء التغذية وانعدام الطعام والجفاف، ويؤدي هذا إلى وفياتهم.

في نفس هذا السياق، ومع هذه المجاعة والمعاناة الشديدة، وجَّه العدو الإسرائيلي رسائل إلى الأهالي في شمال القطاع، يحثهم على النزوح من شمال القطاع؛ للتخلص من هذه المشكلة، من هذه المأساة، من هذه الكارثة، نتيجةً لحصاره، من الجوع الشديد، فتحرك البعض منهم ومن الشوارع التي حددها في رسائله، حدد لهم شوارع معينة ليعبروا منها بالأمان، فما إن تحرك البعض من تلك الشوارع نفسها حتى تلقتهم الدبابات، واستهدفوا بالقناصة والدبابات، وقُتِل منهم عددٌ في الشوارع، استشهد العديد منهم في الشوارع.

أصبح الحال في غزة أن جميع الأطفال تقريباً يواجهون المجاعة، البعض يعني الأكثرية منهم، ما يقرب (٩٥٪) من السكان لا يشبعون، لا يحصلون من الطعام ما يشبعهم، ما يشبع جوعهم، شيء محدود يحصل عليه البعض من الطعام دون مستوى الشبع، ←

وهناك مئات الآلاف منهم من يعيشون حالة مجاعة حقيقية، ومعاناة كبيرة جدّاً، هذا على مستوى الحصار، ومنع الغذاء، ومنع الدواء، ومنع ضروريات الحياة ومقومات الحياة، **فما بالك ببقية المجالات.**

مجال التعليم أصيب بالشلل التام، استهداف للطلاب والطالبات، استهداف للمدارس، كثيرٌ من المدارس دُمِّرَت بشكلٍ كامل، البعض منها بشكلٍ جزئي، البعض منها أصبحت مكتظة بالنازحين لا يمكن الاستمرار في الدراسة فيها، الطلاب والمدرسون عرضة للاستهداف، وجزء من هذه المعاناة بكلها، الاستهداف بالقصف، بالقتل، بالدمار، بكل أشكال المعاناة.

المقومات الأخرى ومنها المياه، المياه لم يعد يتوفر للأهالي في قطاع غزة مصادر للمياه النقية؛ **إنما** مصادر ملوثة، البعض وصل بهم الحال أن يضطروا للشرب من مياه البحر، والبقية مياه ملوثة، ينتج عنها انتشار الكثير من الأمراض.

أمَّا الدمار والخراب فشمل (٨٠٪) من البنية التحتية، غالبية المدن أصبحت أكواماً من الخراب والدمار، والكل يشاهد هذا في التلفزيون، من يشاهد التلفزيون يشاهد مشهد المدن، القرى، البلدات، كيف أصبحت أكواماً مدمرة ومخربة.

لكن بالرغم من كل هذا الإجرام، والتدمير، والعدوان، وبالرغم من تفاقم المأساة، وبالرغم مما يعانيه الشعب الفلسطيني ومجاهدين من الخذلان العربي، **إلَّا أن العدو يفشل ويخفق بشكلٍ واضح في تحقيق أهدافه المشؤومة والسيئة:**

- **أولها: الفشل في تهجير الأهالي من قطاع غزة،** بالرغم من كل هذه المأساة، كل ما عمله بهم من القتل، والتدمير، والتجويع، لكنه فشل في تهجيرهم من القطاع، وهو سعى كما صرَّح قادته إلى أن يجعل قطاع غزة غير صالح للسكن، ولا للتواجد فيه، ولا للعيش فيه، ومع ذلك يتشبث أهالي قطاع غزة ويثبتون، ويتمسكون ببقائهم في القطاع.
- **فشل أيضاً في القضاء على المجاهدين في قطاع غزة.**
- **وفشل في استعادة أسراه فشلاً ذريعاً.**

يقاس فشله هذا وإخفاقه بحجم إجرامه، وتدميره، وإمكاناته، وبحجم ما يتلقاه من دعم وإسهام من الجانب الأمريكي والبريطاني والغربي، مع كل ذلك فشل فشلاً ذريعاً، صمود وصبر وثبات المجاهدين بشكلٍ غير مسبوق، منذ بداية المأساة للشعب الفلسطيني، ومظلومية الشعب الفلسطيني، والاستهداف للشعب الفلسطيني، من أيام الاحتلال البريطاني وإلى اليوم، هناك صمود وصبر وثبات للمجاهدين بشكلٍ غير مسبوق، والمجاهدون في قطاع غزة يواصلون القتال ببسالة، ويتصدون للعدو في كل محاور القتال، في شمال القطاع، وفي مدينة غزة، في وسط القطاع، وفي جنوب القطاع، في كل محاور القتال، لا يزالون يواصلون القتال ببسالة، وفاعلية، وتأثير، **من حيث: التنكيل بالعدو،** يشتبكون مع جنوده من مسافة صفر، يُكَبِّدونه الخسائر البشرية قتلى وجرحى في صفوف قواته، **وأيضاً بتدمير الآليات،** وهذا شيء مستمر، بعد كل هذا الوقت الطويل ونحن على أعتاب الشهر السادس، في ظل تلك الوضعية الصعبة، وضعية حصار شديد جدّاً، لا يدخل الطعام، فما بالك بالسلاح، لا يصل الغذاء، لا يصل الدواء، فما بالك بالسلاح، ومع ذلك يواصلون التصدي ببسالة وفاعلية وتأثير، يدمرون ويعطبون آليات العدو، منها دبابات، ومنها ناقلات جند، وغير ذلك، **يقتلون في الجنود ويجرحون أيضاً، يمنعون العدو من اقتحام أماكن وأحياء** ومناطق متعددة، ويجبرونه على التراجع من أحياء معينة، فاعلية واضحة، وبسالة عظيمة، وصبر كبير، وتأييد إلهي ملموس.

يواصلون الاستهداف للعدو بكل وسائل القتال التي يمتلكونها منذ البداية، يعني: لا يزالون يواصلون الاستهداف بالصواريخ للعدو، لا يزالون يستخدمون الـ(آر بي جي)، وقذائف الياسين، وقذائف الهاون التي يستهدفون بها تجمعات العدو، ولا يزالون أيضاً يستهدفون العدو بالقناصة، وبالعبوات الناسفة، وكذلك مختلف الوسائل التي واجهوا العدو بها في بداية عدوانه على غزة، إلى اليوم يستهدفون العدو بكل تلك الوسائل، بكل تلك الأنواع من الأسلحة: قذائف الهاون بشكل مستمر، في هذه الأيام يستهدفون بها تجمعات العدو، وهكذا أنواع أخرى من أنواع السلاح، هذا بالرغم من الحصار الشديد، والخذلان العربي، الأمريكي يتجه لتقديم كل أشكال السلاح والدعم للعدو الإسرائيلي.

وإلحاق الخسائر المباشرة في قوات العدو، بقتل وجرح الآلاف من جنوده منذ بداية عدوانه هذا على غزة، وبتدمير وإعطاب دباباته وآلياته، وقصف تجمعاته، ووصلت هذه الخسارة، وهذه الحالة التي يتكبد العدو

لا مشكلة على السفنِ الأُورُوبية طالما أنهـا لا تتجه إلى العدوّ أو تعتدي دولها علـى اليمـن، والأمريكي عندمـا وصلت قطعةٌ حربيـةٌ لألمانيا في البحر أدخلهم في وضع مأزوم

فيها خسائر فادحة، إلى درجة أن يعترف من يسمى بـ(وزير الدفاع الإسرائيلي) بقوله عن تلك الخسائر: [الأثمان التي نتكبدها في أعداد القتلى والجرحى باهظة]، هذا اعتراف ممن يسمونه بـ(وزير الدفاع)، [الأثمان التي نتكبدها في أعداد القتلى والجرحى باهظة، وعندنا حاجة حقيقية لتمديد خدمة العسكريين، وتمديد خدمة جنود الاحتياط، لم نشهد مثل هذه الحرب منذ خمسة وسبعين عاماً]، لاحظوا هذا المستوى العظيم من صمود المجاهدين في قطاع غزة، من استبسالهم، من فاعلية وتأثير قتالهم، في إلحاق الخسائر المؤثرة على العدو، والتي يعترف بها العدو، يعترف على المستوى الإجمالي بهذا التأثير وهذه الفاعلية.

هذا الصمود والصبر للمجاهدين وللشعب الفلسطيني بشكلٍ عام في غزة، وهذا التماسك، وهذه الفاعلية في مواجهة العدو، من بشائر النصر المحتوم والموعود، الذي وعد الله به.

هذا أيضاً في مقابل الحالة المعنوية المتدهورة للعدو الإسرائيلي، على مستوى جنوده، الذين يصاب عشرات الآلاف منهم بالأمراض النفسية، والبعض منهم بالاختلال العقلي، لمجرد أن يدخل في مواجهة معينة، أو يسمع شيئاً من الضربات، **وأيضاً الهجرة المعاكسة** التي بمئات الآلاف، التي يخرج أولئك منها (من فلسطين)، **وكذلك النزوح الكبير، والأزمة النفسية،** التي صرَّح من يسمى بوزير الصحة عند العدو الإسرائيلي، بأنها غير مسبوقة (الأزمة النفسية)، **هذا أيضاً من بشائر النصر.**

وفي نفس الوقت هناك مسؤولية كبيرة على الأمة الإسلامية في العالم العربي وفي غيره:

- **تجاه المأساة التي يعيشها الشعب الفلسطيني،** وهذه المظلومية الكبيرة، وهو جزءٌ من هذه الأمة، عليها مسؤولية والتزام إيماني وإنساني وأخلاقي، في مساندته، ونصرته، ودعمه، والوقوف معه بشكلٍ كامل وصحيح.
- **وأيضاً تجاه هذا الثبات،** هذا الصمود، هذا الصبر، هذه الفاعلية في أداء المجاهدين في قطاع غزة، ليس هناك مجال لأن يقول العرب: [إلى من نُقَدِّم الدعم، ليس هناك من هو صامد، من هو ثابت؛ لكي نُقَدِّم له الدعم؟!].

أولئك المجاهدون لو قدَّم لهم العرب الدعم الحقيقي، ولو بنسبة محدودة في مقابل ما تقدمه أمريكا وبريطانيا والدول الغربية للعدو الإسرائيلي، مع إمكاناته من غير ما يقدمونه له، ولكن لو يُقَدِّم العرب، لو يُقَدِّم المسلمون بشكلٍ عام الدعم للمجاهدين في فلسطين، الدعم لأهالي غزة، الدعم للشعب الفلسطيني بشكلٍ عام؛ **لكان** هو بما يقدمونه له، وباعتماده على الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قبل ذلك، وبصبره وتضحياته وجده، وهذه الفاعلية التي لاحظناها بالرغم من الخذلان، بالرغم من الإمكانات المحدودة، بالرغم من النقص الحاد في العدد والعدة، لكن لكانت الفاعلية مضاعفة، ولتمكَّن الشعب الفلسطيني- بمعونة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» وتأييده ونصره- من حسم المعركة مع العدو الإسرائيلي.

ولذلك هناك سؤال كبير، من أهم ما نستفيده أمام هذه الأحداث، أمام هذه المأساة، التي يشاهدها كل من يتابع الأحداث يومياً، **هناك سؤال كبير:** لماذا أمتنا الإسلامية وبلداننا الإسلامية في الوطن العربي وغيره أمة مكبلة، ومستوى دعمها للشعب الفلسطيني الذي هو جزءٌ منها لا يكاد يذكر، في مقابل الدعم المفتوح والتعاون الكبير من الأمريكي ابتداءً، وقبل غيره، وأكثر من غيره، ومن البريطاني والدول الأوروبية للعدو الإسرائيلي؟!

هذا من أهم ما ينبغي دراسته، والاستفادة من الأحداث، والنظرة إليها؛ **لأنه** وضع غير طبيعي، وغير سليم بالنسبة للمسلمين، ما الذي يجعلهم على هذا النحو؟! **هل** هذه تربية الإسلام؟! **هل** هذه تربية القرآن؟! **هل** هذا شيءٌ يمكن أن يكون حاصلاً لأمة تصدق في اقتدائها واتِّباعها لرسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، لخاتم الأنبياء والمرسلين محمد بن عبد الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ وَسَلَامُهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»؟! **لماذا هذه الحالة** مع المظلوم منهم، الشعب الفلسطيني، الذي ينبغي المساندة له والمساعدة له؟! هذه مسألة مهمة جدّاً.

المسار العربي تجاه القضية الفلسطينية، والصراع العربي الإسرائيلي مسار تراجع واضح، بالنسبة للعرب هو مسار تراجع واضح، عندما نتأمل على مدى الأعوام الماضية، في كل المراحل الماضية، منذ بداية الصراع العربي الإسرائيلي، نجد أن هناك تراجع وصل إلى درجة التوجه لبعض الأنظمة إلى التطبيع مع العدو الإسرائيلي، وتصفية القضية الفلسطينية بشكلٍ كامل، والعمل على إخراجها من دائرة الاهتمام نهائياً.

المسؤولية على المسلمين، وفي مقدمتهم العرب، تجاه القضية الفلسطينية، هي مسؤولية بكل ما تعنيه الكلمة مسؤولية إنسانية، ودينية، وأخلاقية، وأيضاً لها ارتباط تام بأمنهم القومي، بمصالحهم الحقيقية، **قضية تعنيهم بكل الاعتبارات: بالاعتبار** الديني، **بالاعتبار** الإنساني، **بالاعتبار** الأخلاقي، **باعتبار** أمنهم، **باعتبار** مصالحهم، قضية تعنيهم، لا يمكن أن يتنصلوا عنها، وأن يحاولوا أن يعفوا أنفسهم من هذه المسؤولية وتنتهي المسألة، لذلك تبعات خطيرة عليهم في الدنيا، وفي الآخرة أيضاً، قضية مهمة جدّاً، والخطر عليهم كبيرٌ من ذلك، فكيف لا يهتمون كما يهتم الأمريكي، وكما يهتم البريطاني، وكما يهتم الأوروبي، الذي يساند العدو الإسرائيلي من آخر الدنيا، العرب في وطنهم، في أوطانهم، في بلدهم، في الوطن العربي بشكلٍ عام فلسطين جزءٌ من هذا الوطن العربي، في محيطهم القريب، في جوارهم، في جزءٍ من بلادهم، خطر يتهددهم، يستهدفهم في كل شيء، يُشَكِّل خطورةً شاملةً عليهم، وجزءٌ من الشعب العربي المسلم، جزءٌ هو الشعب الفلسطيني جزءٌ منهم، ثم لا يقفون معه بمثل ما يقف الأمريكي من هناك، من البعيد، من آخر الدنيا مع العدو الإسرائيلي، يأتي الدعم الأمريكي من هناك (من أمريكا) ليسافر- والمسافة بعيدة جدّاً- ليصل إلى العدو الإسرائيلي، وهؤلاء وهم يجاورون فلسطين، وفلسطين جزءٌ من هذه الأمة، جزءٌ من بلاد العرب، جزءٌ من بلاد المسلمين، لا يقدمون له الدعم، لماذا هذا التخاذل؟! لماذا هذه الحالة في واقع العرب، في واقع المسلمين، في معظمهم، باستثناء القلة القليلة منهم؟!

أين هذا من تربية وقيم وتعاليم الإسلام؟ أين هذا من القرآن الكريم؟ أين هذا من التأسي والاقتداء برسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، الذي أعلن النفير العام للمسلمين في حادثة تم فيها من اليهود تعرية لامرأة مسلمة، وقتل لمسلم واحد، فتحرك رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، وأعلن النفير العام، واتخذ الموقف الحاسم، وغزى بني قينقاع، اليهود الذين استهدفهم بعمل حاسم، لم يسمح للمسألة إلى أن ينتظر لهم ليبيدوا كل المسلمين، أو ليكون هناك مسرح كبير لجرائم يومية من الإبادة الجماعية، في حادثة تعرية لامرأة مسلمة، وهتك لعرضها، وقتل لمسلم واحد، كان ذلك كافياً في إعلان النفير العام، وفي اتخاذ موقفٍ عسكري حاسم، أين المسلمون من هذا التوجه، من هذه التربية، من هذه الروحية، التي تُعَبِّر عن روحية الإسلام الحقيقية؟!

من أهم وأول ما ينبغي أن نستفيده من الأحداث، وهي بهذا الحجم، في جانب المأساة منها، وفي جانب الصمود منها، هو: الفهم الصحيح للعدو، والفهم الصحيح لطبيعة الصراع مع العدو، وأن نحذر من النظرة السطحية الساذجة الغبية، ومن التفاعل اللحظي عند حالات الكوارث القصوى؛ لأن هذا- للأسف الشديد، للأسف الشديد- هو الذي يغلب على كثيرٍ من أبناء أمتنا: نظرة سطحية ساذجة إلى العدو، وغبيّة تماماً، وتفاعل لحظي، عندما تكون هناك كارثة كبيرة جدّاً، عندما تحصل مأساة كبيرة للغاية، أو غير مسبوقة، يتفاعل، لكن للحظات، ثم يتلاشى ذلك التفاعل، سواءً كان ذلك التفاعل بشكل مشاعر إنسانية ممزوجة بالغضب والألم، أو كانت عبارة عن حزن، أو كانت عبارة عن شيء من التفاعل النفسي، كل تلك الحالات تتلاشى، ثم يعود الناس وكأنه ليس هناك قضية ولا مشكلة، ولم يحصل ما حصل، ولم يحدث ما حدث! ذاكرة ضعيفة، تنسى أحداثاً كبرى، ومخاطر كبرى، ومآسٍ كبرى، فيها الكثير من الدروس والعبر، ولها كثير من الدلالات المهمة، التي ينبغي أن تأخذ نصيبها من الاهتمام، والعمل، والاستعداد، والإجراءات، والتوجهات، والمواقف، والسياسات.

المسألة ليست مسألة أحداث طارئة، تحصل ثم تنتهي بمجرد صفقة، أو مساومة، أو تهدئة مؤقتة وانتهى الأمر، وانتهى كل شيء، هناك صراع له خلفياته، له جذوره، يجب أن نحمل الوعي الصحيح تجاه العدو، وتجاه طبيعة هذا الصراع معه؛ **لأنه** لا نجاة لهذه الأمة، لا نجاة للمسلمين إلَّا بأن يقفوا في هذا الصراع موقف القرآن الكريم وموقف الإسلام، لا نجاة لهم في الدنيا، ولا نجاة لهم في الآخرة إلا بذلك، أن يقفوا موقف القرآن، موقف الإسلام، وأن يتعاملوا بمسؤولية تجاه هذه القضية وعي وبصيرة، وإلَّا فالقضية خطيرة عليهم في الدنيا والآخرة، مهما تنصلوا عن هذه المسؤولية، ومهما كان أسلوبهم في إعفاء أنفسهم منها، بتبريرات متنوعة ومتعددة، هذا لن ينفعهم شيئاً.

اليهود الذين هم أعداء هذه الأمة، اليهود حوَّلوا أطماعهم التي تستهدف هذه الأمة في أوطانها وثرواتها، تستهدفنا كمسلمين، وفي المقدمة العرب، وفي العرب فلسطين أولاً والمسجد الأقصى، ومحيط فلسطين؛ **لأن** اليهود حددوا ما يعبِّرون عنه في أطماعهم بأنهم يريدون السيطرة عليه، وأن يقيموا لهم كياناً مسيطراً عليه بشكلٍ مباشر (من النيل إلى الفرات)، **يعني:** مساحة واسعة، تستهدف جزءاً ومساحةً مهمة من بلاد العرب، من بلاد الإسلام، وهذا هو فقط ما يريدون أن يسيطروا عليه ابتداءً؛ **ليكون** منطلقاً لهم إلى السيطرة على بقية هذه المنطقة، والسيطرة على شعوبها، وعلى ثرواتها، وعلى مقدراتها، والاستفادة من موقعها الجغرافي، الذي له أهمية بالغة على المستوى العالمي، هذه الأطماع حولوها إلى معتقد ديني، وإلى رؤية سياسية، وتحركوا وفق برنامج عمل على مدى زمن طويل لتحقيق هذا الهدف، العرب لا ينظرون هذه النظرة إلى هذه المسألة، يتعاملون مع كل مرحلة تصعيد لوحدها، وكأنها حالة طارئة ظهرت، لا جذور لها، لا سياق لها، لا خلفية لها، وتنتهي، وينتهي مع ذلك اهتمامهم تماماً تجاه هذه المسألة.

الأعداء حوَّلوا أطماعهم باحتلال فلسطين، أطماع باحتلال فلسطين وجزء كبير من بلاد العرب، وأطماعهم لهدم الأقصى واستبداله بهيكلهم المزعوم، وهذا هدف لا يزال هدفاً رئيسياً بالنسبة لهم، واحتلال كثير من

المناطق العربية، وإذلال العرب، وتحويل الوضع في البلاد العربية إلى وضعٍ يخدمهم، ويصب في مصالحهم وتحت سيطرتهم، حوَّلوا كل هذا إلى عقائد دينية، ورؤية سياسية، وبرنامج عمل لهم، ولكل من التحق بالصهيونية من غيرهم، وذلك الإجرام الرهيب، المتمثل بمجازر الإبادة الجماعية، والجرائم البشعة في فلسطين، وتلك العدوانية تكشف حقيقة حقدهم على المسلمين أيضاً، وفي المقدمة العرب، ولديهم شعارهم [الموت للعرب]، هذا شعار إسرائيلي، يهتفون به، ويكتبونه، ويُعَبِّرون عنه في مناسباتهم، ولكن يتحركون لتطبيق هذا الشعار، ولديهم نصوص في التلمود، الذي هو بالنسبة لهم معتقدات، ونصوص يعتبرونها نصوصاً مقدسة، ونصوصاً تدخل في إطار معتقداتهم، تبيّن كيف هو حقدهم على المسلمين وفي المقدمة العرب، وكيف هي نظرتهم إلى المسلمين وفي المقدمة العرب؛ **ليعرف** العرب أنهم مستهدفون في المقدمة، وأن اليهود ينصبون العداء لهم قبل حتى غيرهم، وأكثر من غيرهم؛ **فنصوصهم** في التلمود هي توضح رؤيتهم حتى للآخرين بشكلٍ عام، وللعرب في المقدمة، وعدوانيتهم وإجرامهم، عندما نشاهد في التلفزيون تلك الجرائم الرهيبة جدّاً، القتل الجماعي للأطفال، للنساء، للكبار، للصغار، الاستهداف المتعمد للأطفال، الاستهداف للأطفال في كل مراحل الطفولة: (الخُدَّج، والرُّضَّع، والصبية) في كل المراحل، هناك خلفية، خلفية لذلك الإجرام، خلفية من الحقد، من المعتقدات الباطلة، السيئة، من الرؤية التي هي رؤية ظلامية بكل ما تعنيه الكلمة.

من نصوص التلمود التي يعتقدونها هذا النص بترجمته إلى اللغة العربية: [على اليهودي في أيام الحرب أن يقتل المدنيين رجالاً ونساءً]، هذا نص هو من معتقداتهم، ويعتبرون تنفيذه أمراً ضرورياً، القتل الشامل للناس، **يعني:** أولئك مجرمون خطرون على كل الناس، يحملون معتقدات كهذه، رؤية كهذه، ينطلقون من خلفية فكرية بهذا السوء، ظلامية إلى هذه الدرجة، وحشية إلى هذا المستوى، عدوانية إلى هذا المستوى، أناس خطرون جدّاً، وسيئون للغاية، يجب أن ننظر إليهم نظرة واعية، نظرة حقيقية، أن نفهمهم كما هم، لا كما يحاول المغفلون من المطبعين أن يقدموا نظرة وهمية وخيالية عنهم، وكأنهم أناس طيبين.

من نصوص التلمود، يقولون أيضاً: [العربي الجيد هو العربي الميت]، وهذه سخرية واستهزاء، **بمعنى:** ليس هناك عربي جيد على قيد الحياة، يجب أن يقتل، يجب أن يباد، **معتقداتهم، ثقافتهم، رؤيتهم، فكرهم، هو: فكر إبادة للعرب، فاسمعوا يا عرب؛ لأن** العرب اتجه البعض منهم في مقدمة مسار التطبيع، في مقدمة من يُطَبِّعون، ومن يحاولون أن يهيئوا الساحة لليهود الصهاينة في كل أنحاء العالم العربي، وفي بقية العالم الإسلامي، **اسمعوا، رؤيتهم هي رؤية إبادة لكم، استباحة لحياتكم،** رؤية وحقد نفسي أيضاً، وحقد نفسي، مع الفكرة، مع الثقافة الخاطئة، مع هذا المفهوم الظلامي، هناك حقد شديد جدّاً، مشاعر متأججة بالكره، والحقد، والبغضاء، والعداء الشديد.

من نصوصهم أيضاً التي تكشف رؤيتهم تجاه الآخرين: [كل غير اليهود هم مخلوقات شيطانية، ولا يوجد فيها شيء طيب على الإطلاق، حتى الجنين غير اليهودي يختلف عن الجنين اليهودي، ومجرد وجود غير اليهود ليس أمراً هاماً؛ لأن جميع المخلوقات الأخرى وجدت من أجل اليهود]، رؤية متوحشة، رؤية تحتقر بقية البشر، لا تعترف ببشرية بقية البشر، ولا بإنسانية بقية الناس، وهناك تصريحات لمسؤولين منهم، لقادة منهم، من الأعداء اليهود الصهاينة، تصف الفلسطينيين والشعب الفلسطيني العزيز المظلوم بالحيوانات، من هو الذي يحمل كل مساوئ وأحقاد وهمجية الحيوانات، ويشتغل وفق شريعة الغاب، ونظام الغاب؟ من الذي يتصرف كالحيوانات المفترسة؟ أليسوا هم اليهود الصهاينة؟! أليسوا هم من يتحركون بدون أي ذرة من المشاعر الإنسانية والقيم الإنسانية؟ ومع ذلك نظرتهم للآخرين هذه النظرة.

كم لديهم من نصوص بمثل هذا النوع من النصوص، لاستباحة كل الجرائم بحق المسلمين، وفي المقدمة بحق العرب، وحتى بحق بقية الناس، وحتى بحق بقية الناس، يستبيحون القتل للآخرين، يستبيحون السرقة للآخرين، النهب لثروات الآخرين، الاحتلال لأوطان الآخرين، هذا بالنسبة لهم معتقد، ثقافة، فكرة، رؤية راسخة، ينطلقون على أساسها، يتحركون بها، مع حقد رهيب جدّاً، حقد في النفوس؛ **لأنهم** بذاتهم، هم بتوجهاتهم تلك امتداد للانحراف، الانحراف الطويل في تاريخهم، الذي على رأسه قتلة الأنبياء، والذين وصفهم الله في القرآن الكريم بقسوة القلوب: كالحجارة أو أشد قسوة من الحجارة، هذه هي حقيقتهم التي ينطلقون على أساسها في خططهم، في مؤامراتهم، في أهدافهم، في ممارساتهم، ينطلقون من تلك الخلفية، من تلك الرؤية الظلامية، الشيطانية، الإجرامية، العدوانية، لاستهداف شعوبنا وأمتنا؛ **ولذلك فالاحتلال، والنهب، والمصادرة لجزءٍ كبير من بلاد المسلمين، حوَّلوا هذا إلى معتقد ديني، ومسألة أساسية.**

الأعـداءُ بتصعيدهـم لـن يؤثِّروا على القـدرات ولا علـى المعنويـات ولا على حضورِ الشعب في الساحات فشعبُنا تربَّى علـىَ الحرية والعـزة والكرامـة والإباء والشهامة

نظرتهم هي نفسها إلى كل العرب، يعني: ليست نظرة تختص بالفلسطينيين، اليهود لديهم تلك النظرة السلبية والعدائية والمحتقرة لكل العرب بدون استثناء، ليس هناك عربياً يعتبرونه محترماً ويحتقرون بقية العرب، أو مسلماً هنا يعتبرونه محترماً، يختلف عن بقية المسلمين، ويختلف في نظرتهم إلى بقية المسلمين، هم يحملون تلك النظرة السلبية والعدائية تجاه الجميع؛ **ولهذا** عندما قالوا في سخريتهم: [العربي الجيد هو الميت]، **يعني:** لا ينبغي أن يبقى شخص عربي على قيد الحياة، هذا ما يعنونه.

من نصوصهم في التلمود: [لا يجوز لليهودي أن يثق بالعربي في أي ظرف، حتى ولو كان هذا العربي متحضراً]، **يعني:** مهما كان، حتى لو كان موالياً لهم، أو متظاهراً بالحضارة وفق النمط المفهوم الذي يربط الناس بهم، المفهوم بشكل خاطئ، بشكل خاطئ.

فعلى كُلٍّ هم لا يحترمون حتى العربي الذي يواليهم، ولا يحترمون العربي الذي يتخاذل في الموقف اتجاههم، لا يُقَدِّرون له أنه لم يقف بوجههم، ليس له موقف ضدهم، ولا كذلك يُقَدِّرون للذي وقف إلى جانبهم، وقاموا باستغلاله، يُقَدِّرون له ذلك كجميلٍ من جانبه، بل إن القتل الشامل، والإجرامية والوحشية هو يُعَبِّر عن نزعتهم العدوانية الشديدة جدّاً، هم يوالون أسلافهم الذين قتلوا الأنبياء، ويحملون روحيتهم، ونفسيتهم، وقسوة قلوبهم، فهل سيحترمون أحداً هنا أو هناك؟! وعلى هذا النحو يتحركون، وعلى هذا النحو هناك تعبئة عدائية مستمرة في أوساطهم، يربون عليها حتى أطفالهم، وهناك مشاهد فيديو لذلك، يذهبون بأطفالهم إلى معسكراتهم، إلى الدبابات والمدفعية، ويرسخون فيهم الحب لقتل العرب، التمني لقتل العرب، أن تكون أمنية ذلك الطفل عندما يكبر أن يقتل العرب، يربونهم عليها منذ الطفولة، يربونهم على العدوانية، على هذه التوجهات، وحتى بعد دخول البعض من العرب في علاقات معهم لم يغيروا شيئاً من ذلك، وجَّهوا تلك الأنظمة العربية لتغير في مناهجها الدراسية، وفي سياستها الإعلامية، وفي خطابها الديني، الحديث عنهم ليتحول إلى حديث بشكل إيجابي، مديح لليهود الصهاينة، ثناء عليهم، تقديم لهم بأنهم أهل السلام، وأن الحكمة في التعايش معهم بسلام، وتجاهل لكل ما قد فعلوه في الماضي، مع ذلك لم يكن من جانبهم ولا خطوة واحدة في تغيير النظرة ولو تجاه بعض العرب، الرؤية هي الرؤية تلك السلبية، العدائية، المستبيحة للجميع بلا استثناء، بلا استثناء.

هذا فيما يتعلق بهم، ونشطوا بشكلٍ عام الحركة الصهيونية اخترقت الساحة الأوروبية منذ قرون اختراقاً كبيراً، اختراقاً كبيراً منذ القرن السابع عشر الميلادي، وحوَّلت تلك الأطماع والأحقاد، مجموع أطماع وأحقاد حولتها أيضاً في الساحة الأوروبية، وفي الوسط المسيحي، إلى معتقد ديني، ورؤية سياسية، وبرنامج عمل، لفئات واسعة ممن تأثروا بالحركة الصهيونية، ممن اقتنعوا بها، واستمروا في نشاطهم لزمنٍ طويل؛ **حتى** سيطروا على مراكز القرار، وصولاً إلى وعد بلفور البريطاني، وامتد الاختراق أيضاً من أوروبا إلى أمريكا، بعد تأسيس الدولة الجديدة في أمريكا، والقضاء على السكان الأصليين في أمريكا، بعد أن تمكن الأوروبيون المهاجرون إلى أمريكا من القضاء على السكان الأصليين في أمريكا، وإقامة دولة جديدة لهم، من البدايات المبكرة كان هناك اختراق في أمريكا.

الحركة الصهيونية رسَّخت معتقدات معينة:

- **في مقدمتها تعظيم اليهود:** تعظيم اليهود، نظرة الى اليهود نظرة تعظيم، وتبجيل، وتقديس، وكمعتقد ديني أيضاً، قدَّموا هذه المسألة كمعتقد ديني. هذا من أول المعتقدات التي ركَّزت عليها الحركة الصهيونية، واشتغلت عليها في أوروبا بشكل كبير.
- **واعتبار الدعم لليهود للسيطرة على فلسطين،** والسيطرة على بلاد العرب، والفتك بالعرب والمسلمين، وتدمير العرب والمسلمين، والإذلال للعرب والمسلمين، والسيطرة على العرب والمسلمين، **اعتبار هذا أيضاً واجباً دينياً،** حوَّلوا هذا الى معتقد لكل من تأثر بالحركة الصهيونية في أوروبا وأمريكا.
- **وربطوا هذا أيضاً بمعتقدات في الوسط المسيحي معتقدات بالخلاص،** معتقدات بعودة المسيح ليحكم العالم من جديد حسب معتقداتهم، وغير ذلك من المعتقدات، ربطوا المسألة بالتمكين لليهود أولاً من السيطرة على فلسطين، من هدم المسجد الأقصى واستبداله بهيكلهم المزعوم، من تدمير العرب والأمة الإسلامية بشكلٍ عام؛ **لأنهم** يعتبرون المسلمين يصنفونهم: بأشرار، وأعداء، وحيوانات، يجب القضاء عليهم وإذلالهم، ولا قيمة لحياتهم، ونفس النظرة إلى العرب، إلى المسلمين، النظرة العدائية، النظرة المحتقرة، النظرة المستبيحة، تحملها الحركة الصهيونية في امتداداتها في الوسط المسيحي، **يعني:** من تأثروا بالحركة الصهيونية في أوروبا أصبحوا يحملون نفس النظرة تجاه العرب والمسلمين بشكلٍ عام، يحملون نفس الحقد، نفس العداء، وأصبح الهدف هدفاً مشتركاً للحركة الصهيونية، في وسط اليهود الصهاينة، وأيضاً في وسط الذين يتبعونهم من الأوروبيين والأمريكيين.
- **تحولت أيضاً مسألة الاستهداف للقدس،** الذي هو من أهم المقدسات للمسلمين، مسرى النبي الأكرم «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»، بكل ما له من قدسية وأهمية، تحولت مسألة هدم المسجد الأقصى والاستبدال له بالهيكل المزعوم إلى مطلب ديني بالنسبة لهم، وربطوا به تلك المتغيرات التي يحاولون أن يهيئوا لها، بل والاستهداف الشامل للمسلمين؛ **لضمان** نجاحهم في السيطرة على المنطقة بكلها، **يعني:** يريدون أن يزرعوا العدو الإسرائيلي في قلب المنطقة العربية، ويكون كل محيطه خاضعاً له، ولا يكون في محيطه أي شيء يهدده، أو يؤثِّر عليه، بل يكون بكله محيطاً خانعاً، ذليلاً، مدمراً، بائساً، لا يمتلك أي عناصر قوة لا معنوية ولا مادية، مُسَخَّراً بكل ما فيه لمصلحة اليهود، وهم يعملون على هذا الأساس.

حولوا كل هذا إلى معتقد ديني، وإلى رؤية سياسية، وإلى برنامج عمل يتحركون على أساسه، يتحركون وفقه في مخططاتهم، في سياساتهم، في مؤامراتهم، التي يستهدفون بها شعوبنا وأمتنا، فاجتمع معتقد ديني يتحركون على أساسه، والأكثر تديناً يتحرك أكثر، ورؤية سياسية، وأطماع كبيرة، وعندهم أطماع كبيرة، عندهم نزعة استعمارية، يريدون أن يسيطروا على المنطقة العربية بكل ما فيها من الثروات الهائلة، النفطية وغير النفطية، وأيضاً أهميتها الاستراتيجية المتعلقة بموقعها الجغرافي المهم جدّاً، والذي يدركون هم أهميته بأكثر مما يستوعب العرب أنفسهم أهميته، هذا مؤسف جدّاً، مؤسف للغاية! **وأحقاد، أحقاد حقيقية،** لديهم مشاعر أحقاد متأججة بالكراهية، بالبغضاء، بالعداء؛ **ولذلك** هم يرغبون ولديهم دافع نفسي بذلك الحقد إلى الإبادة للعرب، إلى قتل العرب، قتل أطفالهم، قتل نسائهم، إلى إبادة المسلمين بشكلٍ عام، لديهم أحقاد، لديهم حرص، وهم يرسخون هذه النظرة والمعتقدات، يعني: يرسخونها على مدى الزمن، أصبحت جزءاً من موروثهم الثقافي، والفكري، والتنظيري، والدراسات، والأبحاث، ومسألة يرسخونها ويربون عليها، يربون عليها حتى ناشئتهم، يرسخونها كمعتقدات، كرؤية، كفكرة، كثقافة، ومن ثم يتحركون بناءً عليها.

ولذلك هناك تطوير، وهناك أيضاً إنتاج، إنتاج لهذه التوجهات من جديد بكل القوالب: الثقافية، الفكرية، على مستوى المعتقدات، على مستوى الرؤية الاستراتيجية، السياسة العامة، ويبرز يوماً بعد يوم منهم تيارات أكثر تشدداً لتنفيذ تلك الرؤية؛ **ولذلك** عندما برز في الآونة الأخيرة في أمريكا من يطلق عليهم (المحافظون الجدد)، هم تيار في هذا الاتجاه، وهناك غيرهم أيضاً، من يتحرك والبعض مستعجل، ويريد وسائل أكثر عنفاً، وأسرع إنجازاً للوصول إلى تلك الأهداف، وهي أهداف تعني تدمير أمتنا، تدمير شعوبنا، احتلال أوطاننا، مسخ الهوية الإسلامية لأمتنا، وتزييفها، والسيطرة المباشرة على هذه الأمة، والاستعباد لها، والإذلال لها، والاستباحة لها، **يعني:** ليست مسألة عادية، حينما يحملون هم هذه الرؤية تجاهنا كمسلمين، وفي المقدمة العرب هم المستهدفون بالدرجة الأولى؛ **ولذلك** ينبغي أن يكونوا هم أول من يتحرك، ولا يتصوروا عندما يتحركون أنهم يتحركون فقط بدون قضية، وإنما بالوكالة لبلدٍ إسلامي هناك، أو بلدٍ إسلامي هنا، هم المستهدفون بالدرجة الأولى، أول من احتُلَّت أوطانهم، أول من قتلهم الأعداء، أول من استهدفهم اليهود الصهاينة؛ **ولذلك** الإيجابية الكبرى لتوجه بعض الدول الإسلامية كالجمهورية الإسلامية في إيران، أنها تحركت ودعمت الموقف العربي، وساندته وكانت ظهراً له في مواجهة العدو الصهيوني، قبل أن يصل إليها الاستهداف، مع أنها مستهدفة بلا شك، والمؤامرات عليها بكل أشكال المؤامرات، ولكن الذين قد احتل اليهود أرضهم، واستوطنوا بقاعهم، وسيطروا على مقدراتهم، وقتلوهم منذ البداية، كانوا هم العرب، **يعني:** أنتم أيها العرب أصحاب قضية، لا تصدقوا من يصور المسألة وكأنه لا مشكلة لكم مع العدو الإسرائيلي، كيف لا مشكلة لكم؟! أرضكم المحتلة، أبنائكم الذين يقتلون، أنتم استهدفتم في المقدمة، كيف يتصور أحد ذلك التصور؟!

ينتجون في الحركة الصهيونية هذه التيارات، التي تحمل عداءً أكثر لأمتنا، ومؤامرات أكبر وأخطر، وتتحرك بشكل شديد في عدائيتها لهذه الأمة، ويتباهى أيضاً، يتباهى في الغرب رؤساء، مثل: (بايدن)، ومسؤولون في بريطانيا، في أوروبا، يتباهون أمام الآخرين في مناسبات، في تصريحات، في تجمعات، في فعاليات، يتباهون ويفتخرون بأنهم صهاينة، وأنهم ينتمون إلى الصهيونية، ومعنى انتمائهم إلى الصهيونية هو هذا: أنهم يحملون تلك الرؤية العدائية جدّاً ضد أمتنا، ضد شعوبنا، التي تقوم على استهدافنا بكل ما للكلمة من معنى، ربطوا آمالهم وأهدافهم بالاستهداف لأمتنا وشعوبنا، وتدميرها بالكامل بكل الوسائل، وهذه مسألة معروفة، مسألة معروفة.

اليهود حوَّلـوا أطماعَهم إلى معتقدٍ ديني ورؤيةٍ سياسـية والعربُ يتعاملون مع كُـلّ تصعيد وكأنَّه بدون جذور وخلفية

وللأسف الشديد هناك غفلة كبيرة في الواقع العربي كما قلنا، البعض يتفاعل في أحيان نادرة، عندما تحصل كارثة كبيرة جدّاً، فتهزه قليلاً، تنبهه بشيءٍ قليل، بمستوى محدود من حالة الغفلة والسبات، طال سبات هذه الأمة بأكثر من الدب في سباته الشتوي، بشكل كبير جدّاً، سبات لمدى عقود من الزمن، هذا شيء مؤسف جدّاً! متى يمكن أن ننتبه؟!

القرآن الكريم كشف لنا حقيقة أولئك الأعداء، تحدث عن اليهود، عمَّا يُكِنّونه من عداء شديد لأمتنا، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» قبل ألف وأربعمائة أنزل في القرآن الكريم: {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ} [المائدة: من الآية82]، رقم واحد اليهود قبل غيرهم، قبل غيرهم، ويأتي من بعدهم {وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا}، {لَتَجِدَنَّ}، **لَتَجِدَنَّ في مؤامراتهم، في مخططاتهم، في ممارساتهم، في ثقافتهم، في عقائدهم، في إعلامهم، في أعمالهم، وأفعالهم، وأقوالهم، وتصرفاتهم، وما يفعلونه بالمسلمين،** {لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ}، تجد أنهم الأشد عداءً بكل ما تعنيه الكلمة، ويتحركون على هذا الأساس.

تحدث في الآيات الأخرى عنهم: {وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ}، عندهم رغبة شديدة، عندهم، دافع نفسي لإلحاق أبلغ الضرر بكم، أشد أنواع الضرر بكم، يبيّن مشاعر متهيجة بالحقد الشديد عليكم، {قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ}[آل عمران: من الآية118]، تصريحات، عبارات، مواقف، يتحدثون فيها بصراحة، بوضوح عن عدائهم، ولا ينفع في البعض ذلك، لا أقوال، ولا أفعال، ولا مآسٍ، ولا كوارث.

يقول عنهم حتى في اجتماعاتهم التي يخلون فيها، اجتماعات سرية لإعداد خطط ومؤامرات: {وَإِذَا خَلَوْا عَضُّوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغَيْظِ}[آل عمران: من الآية119]، يحملون الغيض الشديد عليكم، منتهى الحقد، ومنتهى المشاعر المتأججة بالكراهية والبغض والغيض عليكم، إلى هذه الدرجة التي يُعَبِّر عنها بهذا، حتى للذين يحبونهم من العرب، من أبناء العالم الإسلامي.

ومن العجيب، من العجيب أن يحب أحد أولئك! على ما هم عليه من سوء وحقد وإجرام، حالة غير سليمة، غير صحية، غير طبيعية! أن تحب عدوك الذي يكرهك، ويحقد عليك، ويحتقرك، ويستبيح فيك كل شيء: حياتك، وعرضك، وحقوقك، وأملاكك، وثروتك، ووطنك، كل شيء، يستبيح أن يفعل بك أي شيء، أنت بالنسبة له مهدر الدم، مباح العرض، مباح المال، مباحٌ في نفسك وفيما تملك، ويحقد عليك، ويكرهك، ويحتقرك، وَيُعَبِّر عن ذلك. يقول الله: {هَا أَنْتُمْ أُولَاءِ تُحِبُّونَهُمْ وَلَا يُحِبُّونَكُمْ}[آل عمران: من الآية119]، هم لا يحملون لكم مشاعر المحبة كما تحملون لهم، هذا للمحبين لهم، للموالين لهم، يقول الله لهم هذا الخطاب.

المشكلة في واقعنا العربي وفي ساحتنا الإسلامية بشكلٍ عام هو: غياب النظرة القرآنية، وأيضاً غياب الاستفادة من الأحداث، وأخذ العبرة منها؛ ولذلك ليس هناك فقط ما يعمله الأعداء في ساحتهم، **يعني:** في داخل اليهود، في داخل الحركة الصهيونية مثلاً في أوروبا، أو في أمريكا، بل هناك ما يفعلونه في داخل أمتنا؛ **لاختراق** أمتنا، وخطتهم جزءٌ كبير منها هو في هذا الاتجاه: الاختراق لهذه الأمة، والاستهداف لهذه الأمة؛ **ولهذا** نرى هذه الأمة مكبلة، أمتنا الإسلامية في الوطن العربي وغيره كم هو عددها؟ في كثير من الإحصائيات أكثر من ملياري مسلم، بشكلٍ عام كل المسلمين، في إمكانيات هذه الأمة المادية: إمكانات هائلة جدّاً. العسكرية: كم لديها من جيوش وإمكانات تبعاً لذلك، من طائرات، ودبابات، وعتاد حربي متنوع، كم إجمالي ذلك؟ بشكل هائل جدّاً. الإمكانات الإعلامية: إمكانيات ضخمة، أين هو دورها في خدمة قضايا الأمة؟ هناك اختراق حقيقي لأمتنا، كَبَّل هذه الأمة وجمَّد هذه الأمة، بحيث يتفرج أكثر أبناء هذه الأمة على ما يجري، على ما يحدث، على المآسي الكبرى، التي تشكِّل خطورة على كل الأمة.

حرص الأعداء على السيطرة على القرار الرسمي، وهذا واضح، **يعني:** كثيرٌ من بلدان أمتنا هناك قرار رسمي فيها بعدم اتخاذ أي موقف عملي جاد لمناصرة الشعب الفلسطيني، لمساندة المظلومين في غزة، لفعل شيء لصالح الشعب الفلسطيني في غزة بالرغم من كل ما يحصل، ولو على مستوى موقف سياسي حقيقي، أو موقف اقتصادي حقيقي، خطوات عملية، أكثر من مسألة البيانات، هناك تأثير للتوجه الرسمي، الذي هو بقرار، على مستوى تجميد الحالة الشعبية حتى من التظاهر، من الهتافات، من الأنشطة الشعبية التي تُعَبِّر فيها الشعوب عن موقفها مما يحدث، عن ألمها تجاه ما يحدث، عن سخطها تجاه ما يحدث، نشاط للتعبئة في أوساط الشعوب، **هناك تجميد بقرار رسمي وموقف رسمي، وتعطيل على المستوى الشامل مع بقية الدول لأي قرار جماعي للأمة،** في إطار خطوات عملية ضاغطة بكل ما تعنيه الكلمة، وبوزن وثقل هذه الأمة الإسلامية بكل ما تمتلكه من إمكاناتها.

هناك تغييب للاهتمام بهذا الموضوع بشكل كبير، في التعليم، في المناهج الدراسية، في كل مراحل التعليم، معظم الدول العربية، معظم الدول الإسلامية بشكلٍ عام لم يعد فيها أي شيء مهم يتعلق بهذه المسألة: الخطر الصهيوني اليهودي على أمتنا، القضية الفلسطينية، مسؤولية الأمة تجاه الأقصى، تجاه الشعب الفلسطيني، تجاه فلسطين، كل هذا يُغَيَّب تماماً من الإعلام، ومن السياسة، من التوجهات، من المواقف، تغييب لهذه المسألة، هذا ليس شيئاً عادياً، هو يحصل لأن العدو عمل على ذلك، عمل على تغييب هذه المسألة، وإخراجها من دائرة الاهتمام.

هناك استهداف لأمتنا الإسلامية في الوطن العربي وغيره، في كل عناصر القوة على المستوى المعنوي والمادي:

- **على المستوى المعنوي:** على المستوى الإيماني، على مستوى القيم الإيمانية، الروحية الإيمانية، التوجه التحرري، الجهادي، كل هذا مستهدف، القيم الأخلاقية، القيم الإيمانية العظيمة، كل هذا يستهدف.
- **وعلى المستوى المادي:** أن نكون أمة منتجة، أمة منتجة، أمة قوية اقتصادياً بقوة ما تنتج، وليس لأنها تحوَّل نفسها إلى سوق ضخمة، بعض البلدان العربية ليس عندها أكثر من ذلك: تحوَّل واقعها إلى سوق ضخم.
- **إغراق الأمة في الفتن والنزاعات:** الفتن تحت كل العناوين، النزاعات والأزمات والانقسامات هناك شغل ودفع كبير جدّاً، وتجد البعض يتفاعل مع ذلك ويستجيب، حصلت فتنة التكفيريين في أوساط الأمة، والحقوا بالأمة أضراراً بالغةً جدّاً، ولا يزالون، وآخرون يسيرون في ذلك المسلك، البعض إذا كان المسلك انقسامياً فتنوياً يتفاعل معه بكل جد، ويتحرك فيه بكل جهد، ويعطيه كل اهتمام، لكن إذا كانت المسألة موقف من أعداء الأمة، ليس مستعداً أن يتحرك نهائياً، لا فتوى، لا موقف فعلي على المستوى السياسي، أو الاقتصادي، أو في أي اتجاه، ولا قول ولا فعل، طافي طافي إذا كانت المسألة هكذا.
- **هناك تحرك أيضاً لإضلال الأمة، ولإفسادها، ولتمييعها:** سعي رهيب جدّاً لإفساد البشرية بشكلٍ عام، والمجتمع المسلم لا أخلاقيا، الفساد اللّا أخلاقي ينشرونه في الساحة، يحاولون نشر العهر، الجريمة، الفاحشة، الشذوذ، الفساد بكل أشكاله؛ لتمييع أبناء الأمة؛ حتى يحولوهم إلى أمة منحطة، لا ضمير لها، لا شرف لها، لا غيرة فيها، لا حُرِيَّة، لا عزة، لا كرامة، لا إباء، لا شجاعة، يحولون شباب هذه الأمة إلى دنيئين، خاضعين، خانعين، تائهين.
- **وهناك سعي لتوجيه الولاء في أوساط هذه الأمة لليهود:** يريدون أن يحولوهم إلى موالين لليهود، وتطويعهم أيضاً لصالح الأعداء، أن يتحولوا إلى مطيعين، مطيعين للأمريكي، مطيعين للإسرائيلي، مطيعين لأعدائهم الصهاينة.

ولذلك لابدَّ للأمة أن تستفيق من غفلتها، وأن تتحرك وفق مسؤوليتها بوعي وبصيرة، وجديَّة تامة، وجديَّة تامة، وبذلك تحظى برعاية الله وتأييده، الأمة إذا تحركت بشكل صحيح، بوعي وبصيرة وفق مسؤوليتها؛ ستحظى بتأييد الله، بالنصر من الله، بالمعونة من الله، يتحقق لها الوعد الإلهي، هذه مسألة مهمة جدّاً، **وفي النماذج الموجودة من أبناء الأمة، التي تتحرك على هذا الأساس، فيما هي فيه من فاعلية وتأثير، درس وعبرة لبقية الأمة:**

- **في ثبات المجاهدين في غزة،** في هذه الجولة من التصعيد الذي قام به العدو الإسرائيلي عليهم، وما قبل ذلك في جولات سابقة، في صمودهم، في صبرهم، في ثباتهم، في فاعليتهم العالية؛ في التصدي للعدو، وإلحاق الخسائر بالعدو، والتنكيل بالعدو، والثبات في مواجهة العدو، والتماسك في مواجهة العدو، بالرغم من الوضعية الصعبة، والحصار الشديد، والخذلان الكبير، درس وعبرة لكل المسلمين.
- **في ثبات حزب الله منذ نشأته في الجبهة اللبنانية،** وفاعليته، وتأثيره، وما حققه الله له من الانتصارات الكبرى: في ٢٠٠٠، و٢٠٠٦، وما بعد ذلك، وفاعليته الآن في جبهة ساخنة مشتعلة جدّاً في مواجهة العدو الإسرائيلي، عبرة ودرس كبير لكل أبناء الأمة، ودرس مهم جدّاً.
- **في فاعلية الذين يتحركون من أبناء الأمة بجديَّة، وفاعلية، وصبر، وقيم إيمانية، مثلما هو حال الأخوة المجاهدين في العراق الذين هزموا العدو الأمريكي.**
- **مثل ما هو حال جبهتنا في اليمن،** في فاعليتها، وتأثيرها، وقوتها، وتأثيرها الكبير الملموس الذي يعترف به الأعداء، عبرة واضحة لكل المسلمين.

ولذلك ينبغي أن نتحرك بكل هذا الأمل، وأن نسعى لأن يكون جزءاً من نظرتنا إلى هذه الأحداث، من تفاعلنا مع هذه الأحداث في فلسطين، هو: الحصول على الوعي عن خلفية هذا الصراع؛ **لأن** البعض لا يزالون ينظرون إلى هذه الأحداث وكأنها مجرد أحداث طرأت وتنتهي، سيكون هناك صفقة معينة، أو مساومة معينة، أو هدنة معينة، ثم ينتهي الإشكال.

هذا الصراع مستمر، وله مآلات حتمية، وهذا الصراع تحدث عنه القرآن الكريم، تحدث عنه (في سورة الإسراء)، وتحدث عنه أيضاً (في سورة البقرة، في سورة آل عمران، وفي سورة المائدة، في سور كثيرة، وفي سورة التوبة)، لكنه تحدث فيما يتعلق بالصراع مع العدو الإسرائيلي، في صراع يكون محوره المسجد الأقصى، وعنوان ومرتكز أساسٍ فيه المسجد الأقصى تحدث (في سورة الإسراء) عن ذلك، **والمآلات الحتمية واضحة في هذا الصراع، هي:**

خيبة الأعداء، فشل اليهود الصهاينة، هزيمتهم المحتومة وفق الوعد الإلهي: {فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ الْآخِرَةِ لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ}[الإسراء: من الآية7]، هكذا يخاطب من؟ اليهود. {لِيَسُوءُوا وُجُوهَكُمْ} يعني: أنتم أيُّها اليهود، {وَلِيَدْخُلُوا الْمَسْجِدَ كَمَا دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا}[الإسراء: من الآية7]، اليهود الصهاينة بمسلكهم الإجرامي، برؤيتهم العدوانية، الظلامية، الوحشية، الهمجية، التي كلها أحقاد وكلها أطماع، بفسادهم الرهيب الذي ينشرونه في الأرض، هم عرضة لسخط الله، هم موعودون من الله بالانتقام الإلهي، بالعقوبة الإلهية؛ **ولهذا** لا بقاء لهم في السيطرة على فلسطين، ولا على أي جزءٍ من فلسطين، ولا على القدس، ولا على المسجد الأقصى، لا بقاء لهم، مآلهم الحتمي مهما أجرموا، مهما فعلوا، مهما ظلموا، مهما قتلوا، مهما دمروا، مهما أسرفوا في الإجرام، مآلهم الحتمي هو الزوال، هو الهزيمة، هو الخيبة، هو الفشل، هو إزالتهم من فلسطين، زوال كيانهم الذي لا شرعية له أبداً.

وكذلك من المآلات الحتمية في هذا الصراع: خسارة كل الذين يوالونهم، الذين توعدهم الله (في سورة المائدة) بالندم والخسران، أن يصبحوا نادمين، وأن يصبحوا خاسرين، {حَبِطَتْ أَعْمَالُهُمْ فَأَصْبَحُوا خَاسِرِينَ}[المائدة: من الآية53].

هذا الليل سينجلي، نور النصر والفرج والأمل الواعد لهذه الأمة قادم، قادمٌ رغم أنوف الأعداء، ورغم أنوف الذين يوالونهم من الأغبياء، الذين لم يشاهدوا البشائر هذه الواضحة جدّاً، التي تبشر بقدوم هذا النصر الإلهي، وهذه المتغيرات الكبرى لهذه الأمة.

ومع ذلك سنة الله في الاختبار للناس، {مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَى مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّى يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ}[آل عمران: من الآية179]، **الأمة** في هذه المرحلة التاريخية، وفي ذروة هذا الصراع وهذه المواجهة وهذه المفاصلة، **أمام اختبار كبير بينها وبين الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»:**

- **من يتجه الاتجاه الصادق،** الاتجاه الصحيح، الاتجاه المشرِّف، الذي هو بمقتضى الانتماء الإيماني، والمصلحة الحقيقية للأمة، والقيم الإنسانية والدينية، ويفوز بأن يتجه الاتجاه الذي هو اتجاه رابح، اتجاه الفوز والنصر، والعاقبة المحمودة والحسنة.
- **ومن ينحرف من أبناء الأمة،** ويتجه اتجاه الخسارة والندم والخذلان والعياذ بالله.

ولذلك نحن ننطلق في تحركنا تجاه هذه المظلومية والمأساة للشعب الفلسطيني، وهي مأساة في غزة بالدرجة الأولى، ومأساة في كل فلسطين في الضفة، في بقية أنحاء فلسطين، وهي بما هي عليه اليوم من مأساة كبرى في غزة، **نتحرك من منطلق هذا الانتماء الإيماني،** مسؤولية إيمانية، ووعي بطبيعة الصراع، وفهم للعدو، وفهم أننا معنيون بالموقف، أننا جزء من هذه المعركة؛ **ولهذا** لا ينبغي التخاذل أبداً.

عملياتنا منذ بدايتها وإلى اليوم عمليات فاعلة، ومؤثرة، ومستمرة، وتحرك شعبنا العزيز، التحرك الشامل على كل المستويات وفي كل المجالات، هو يجسِّد الانتماء الإيماني والصدق مع الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والترجمة الفعلية للقيم والأخلاق التي يمتلكها أبناء هذا الشعب.

بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» فعملياتنا المساندة للشعب الفلسطيني في غزة، أمام هذه المظلومية الكبيرة، وفي مواجهة الأعداء بلغت إلى استهداف (أربعة وخمسين سفينة)، وهذا رقم مهم جدّاً، ورقم كبير، كما قلنا في كل الكلمات السابقة: بفضل الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وبتأييده ونصره، تحقق هدف منع حركة العدو الإسرائيلي من باب المندب إلى البحر الأحمر، حيث كانت حركته التجارية البحرية في نسبة كبيرة منها تعتمد على هذا الممر، وتعطَّلت تلك الحركة بشكلٍ كبير، يكاد يكون بشكل نهائي، حالة نادرة جدًّا أن تمر سفينة مرتبطة بالعدو الإسرائيلي.

ولكن لأن الأمريكي اشترك مع العدو الإسرائيلي في معركته على أهل غزة، في عدوانه على الشعب الفلسطيني في غزة، في جرائمه الرهيبة بحق السكان في غزة، بحق الشعب الفلسطيني في غزة، وأكثر الشهداء استشهدوا عندما استهدفوا بالقنابل التي هي قنابل أمريكية، وقذائف أمريكية، وصواريخ أمريكية، ما قدَّمه العدو الأمريكي للعدو الإسرائيلي شيء هائل جدًّا من القنابل لقتل الأطفال والنساء في غزة، والعدو الأمريكي يمنع وقف إطلاق النار، وقف عمليات الإبادة الجماعية للشعب الفلسطيني في غزة، يستخدم الفيتو في مجلس الأمن لمنع ذلك، يعارض كل الأصوات التي تتجه من كل العالم، وتطالب بوقف ما يحصل من ظلم وإجرام ضد

الشعب الفلسطيني في غزة، يتجاهل كل تلك الأصوات، يتجاهل صرخات الشعوب، ونداءات الشعوب والأمم في كل أقطار الأرض، وهي تنادي: (أوقفوا ذلك العدوان والحصار على غزة)، الأمريكي لا يحترم الشعوب، ولا يحترم الأمم، ولا يحترم أحدًا، ويصرُّ على مواصلة الإجرام، واستمرار الإجرام ضد الشعب الفلسطيني في غزة، ورَّط نفسه بالعدوان على بلدنا؛ **حمايةً** للإجرام الصهيوني، **دعماً** لاستمرار العدوان الإسرائيلي على غزة، والحصار الإسرائيلي على غزة؛ **لأن** موقفنا مرتبطٌ بشكلٍ تام بمسألة غزة، بمسألة ما يجري على غزة، موقفنا واضح منذ بدايته: منع السفن المرتبطة بالعدو الإسرائيلي من المرور من باب المندب، والحركة في البحر الأحمر، حتى فك الحصار وإنهاء العدوان على غزة.

الأمريكي بعدوانه على بلدنا، هو يسند العدو الإسرائيلي، ويحمي إجرامه ضد الشعب الفلسطيني؛ **ولذلك** ورَّط نفسه، وأدخل نفسه في إطار الاستهداف، فسفنه تستهدف، ويتبعه البريطاني، الذي تلقى ضربات موجعة، وتلقى ضربات مُنَكِّلة في البحر.

ولذلك بلغ إجمالي الصواريخ والطائرات المسيَّرة: (ثلاثمائة وأربعة وثمانين) صواريخ وطائرات مسيَّرة، في تلك العمليات التي نستهدف بها الأعداء.

الأعداء بضرباتهم وغاراتهم- ما كان غارات جوية، وما كان من ضربات من البحر، وقصف بحري- لم **يؤثروا شيئاً،** أي تأثير على القدرات العسكرية لبلدنا، ولا لقواتنا المسلحة؛ **ولذلك** مسار التصعيد مستمر، ومسار التطوير مستمر، وقد لمس الأمريكيون والبريطانيون ذلك، أصبحت تصريحاتهم بالاعتراف بفشلهم في تدمير قدرات بلدنا، أو في الحد من تأثير هذه القدرات، أو من زخمها، أصبحت تصريحات واضحة معلنة، يعترفون بها، بل يعبِّر البعض منها عن اندهاش من قدرات بلدنا العسكرية، اندهاش وذهول من استخدام بعض الأسلحة التي لم يسبق استخدامها في العمليات البحرية، كالصواريخ الباليستيَّة، الأمريكي يتحدث بذهول واندهاش: أنَّه لأول مرة تستخدم الصواريخ الباليستيَّة ضد السفن في البحر، وبنجاح، يندهش ويُذهل من ذلك.

هناك- بحمد الله وتوفيقه، ونصره ومعونته- **تسديد من الله،** وتأييد وتوفيق من الله كبير، في أن يكون لموقف بلدنا هذه الفاعلية، وهذا التأثير، والتطوير- كما قلت- مستمر.

وقلنا من أول ما بدأ الأمريكي والبريطاني عدوانهما على بلدنا، إسناداً منهما للعدو الإسرائيلي، وحمايةً لإجرامه في غزة، قلنا: إن كان لهم تأثير فسيكون عكسياً، سيسهمون- وهم لا يريدون- رغم أنوفهم بتطوير قدراتنا العسكرية، وهذا ما يحدث، وقد لمسوا ذلك، قد لمسوه، وقد أحسوا به، وهذا مزعجٌ لهم، ولكنهم أغبياء، فتحوا معركة لا حاجة لفتحها.

الموقف الصحيح الإنساني والحكيم، والذي يسهم في استقرار المنطقة بكلها، هو: وقف العدوان وإنهاء الحصار على غزة؛ **أمَّا** التصعيد هنا أو هناك، في جبهة اليمن أو في أي جبهة من الجبهات التي تساند غزة، فلن يفيد الأمريكيين بشيء، ولن يفيد الإسرائيليين بشيء، ولن يفيد البريطانيين بشيء، وتأثيراته عكسيةٌ عليهم.

العدو حاول أن يصعِّد في غاراته وقصفه البحري في هذا الأسبوع على بلدنا، وشعر السكان في صنعاء والأهالي في صنعاء بالغارات، ولكن لا تأثير لها، لا على القدرات، ولا على المعنويات، شعبنا في يوم الجمعة- غداً إن شاء الله- سيصرخ بأعلى صوته، وصوته مسموع، سمع به كل الناس في أوروبا، وأمريكا، وآسيا... وفي أرجاء كل العالم، سَمِعَ به في كل الجمع الماضية، وسيسمعه غدًا- إن شاء الله- حينما يصرخ بصوتٍ عالٍ جدًّا ليقول: **(المعنويات عالية)**، عالية بكل ما تعنيه الكلمة، لم تؤثر الغارات الأمريكية والبريطانية، ولن تؤثر صواريخهم، ولا قنابلهم، ولا طائراتهم، ولا بوارجهم، في معنويات شعبنا العزيز، المسلم المجاهد، البطل الحر الأبي، لن تؤثِّر في المعنويات، ولا حتى لدى الأطفال، ولن تؤثِّر على الإرادة، لن تكسر إرادة هذا الشعب، هذا الشعب ينطلق من منطلق إيماني، وتربى تربية إيمانية، تربى على الحرية، والعزة، والكرامة، والإباء، والشهامة، شعب يحمل مشاعر الوفاء والإنسانية لدرجات عالية، رصيده عالٍ من ذلك، يمتلك العزم القوي، والموقف الجاد، والإرادة الصادقة، والموقف الصادق. مهما شوَّه الأعداء موقفه، لن يؤثر ذلك عليه أبدًا؛ **لأن** الله يعلم صدقه، ولأن تجليات صدق هذا الموقف واضحة وضوح الشمس في رابعة النهار؛ **ولذلك** الأعداء بتصعيدهم لن يؤثروا على شيء، لا على القدرات، ولا على المعنويات، ولا على حضور الشعب في الساحات.

هل يتصور الأمريكيون، أو البريطانيون، أو الإسرائيليون، أنهم بذلك القصف في العاصمة صنعاء سيجعلون الأهالي في صنعاء، والرجال في صنعاء، يختبئون في بيوتهم، ولا يتجاسرون على الخروج يوم الجمعة في الساحات بكل إباء وشموخ؟! هم واهمون

استهدفنا 54 سفينة وأطلقنا 384 صاروخاً وطائرة مسيَّرة إسناداً لفلسطين

إذا تصوَّروا ذلك، سيشهدون وسيشاهدون أنَّ نتائجه عكسية، أو أنَّ ذلك سيؤثِّر على مستوى القدرات؟! القدرات في حالة تطوير مستمر جدًّا.

إصرار الأمريكي- ويتبعه البريطاني- **على مواصلة الإجرام في غزة،** والاستمرار في العدوان على بلدنا اليمن، إسناداً للعدو الإسرائيلي، بالرغم من الفشل الواضح، بالرغم أيضاً من تجليات فشلهم، والتذمر في أوساطهم، هو غباء بكل ما تعنيه الكلمة، وخضوع للصهيونية، يعني: القوم يفعلون ما يفعلون إذعاناً للصهيونية، ما يفعلونه ليس في مصلحة بلدانهم، ولا شعوبهم، هناك صرخات في أوساط شعوبهم، وهناك تذمر كبير حتى في الوسط الرسمي الأمريكي، في المؤسسات الحكومية والرسمية تذمر كبير، في وزارة الخارجية استياء كبير جداً من الموقف الأمريكي، في الجيش الأمريكي، وقصة ذلك الجندي الذي أحرق نفسه احتجاجاً على ما يفعله العدو الإسرائيلي بمساندة ودعم أمريكي، ومشاركة أمريكية تجاه أهل غزة، أحرق نفسه بالنيران احتجاجاً على ذلك، هذه حالة تعبِّر عمَّا وراءها، عن استياء كبير، عن تذمر كبير.

العالم بكله يصرخ، يحتج، ينتقد، وحالة التذمر حتى داخل مؤسسات تلك الأنظمة، ومع ذلك يكابرون، **اتركوا تلك المكابرة، انصاعوا للضمير،** انصاعوا لصوت العقل، للمنطق، للمصلحة الحقيقية، الكل سئم منكم، سئم من تصرفاتكم الهوجاء والعدوانية والوحشية، الكل يصرخ في كل مجتمعات العالم، وينتقدكم، لماذا تصرُّون على ذلك؟! بل يحاولون أن يورِّطوا الآخرين معهم، حاولوا أن يورِّطوا البعض من الدول الأوروبية؛ **أمَّا** البعض منها فكان عاقلاً، يدرك أن لا ناقة له ولا جمل في هذا الصراع وفي هذه المشكلة، فالبعض منهم أتوا بقطع إلى البحر، وتحت عنوان أنها لحماية سفنهم، مع أنه لا مشكلة على سفنهم طالما لم تتجه إلى مساعدة العدو الصهيوني، أو تحمل بضائع للعدو الإسرائيلي، أو لم يتورَّط في العدوان على بلدنا، لا قلق.

ما يضمن أمن ملاحة أي دول في أوروبا أو في غير أوروبا، ما يضمن سلامتها وأمنها من عدم الاستهداف من جانبنا، هو: ألَّا تتوجه بحمولات للعدو الإسرائيلي، وألَّا تشترك دولتها، أو نظامها في العدوان على بلدنا، فلن يصيبها من جانبنا أي شيء.

أتت بعض القطع الحربية لبعض الدول الأوروبية، ومنها: قطع حربية لألمانيا، وعندما وصلت لتدخل في ذلك الجو، الذي يدخلهم الأمريكي فيه في وضع مأزوم وقلق؛ **لأن** الأمريكي ليس في حالة مريحة، حالته في البحر حالة توتر، واضطراب، وقلق، وخوف دائم، ويعبِّر إعلامه عن ذلك، وتصريحات قادته العسكريين تعبِّر عن ذلك، وضع سيء جدًّا، ومأزوم للغاية، ومتوتر جدًّا، وخائف باستمرار، فتأتي القطعة الحربية الألمانية لتدخل نفسها في ذلك المأزق، فما الذي حصل؟ تطلق صاروخ على طائرة أمريكية! حالة فشل وارباك وقلق، وتطلق أيضاً النيران على سفينة تجارية! وهذا يبين أنه ليس من الصحيح أبداً أن تتجه الدول الأوروبية ولا غيرها إلى عسكرة البحر الأحمر، ما يمكن أن يهدد الملاحة هو ذلك: الأمريكي ومن يجرهم إلى عسكرة البحر الأحمر، وإثارة الفوضى في البحر الأحمر، وتحويل البحر الأحمر إلى ميدان صراع، ميدان قتال، ساحة حرب، هذا هو الذي يؤثِّر على الملاحة الدولية.

مواقفنا واضحة، عملياتنا ستستمر بفاعلية عالية، في اتجاه البحر الأحمر، والبحر العربي، وخليج عدن، ومضيق باب المندب، كلها ساحة واحدة، يتحرك فيها بلدنا لإسناد الشعب الفلسطيني في غزة، **لا بدَّ** من دخول الغذاء والدواء والاحتياجات الإنسانية للشعب الفلسطيني في غزة، **لا بدَّ** من وقف جرائم الإبادة الجماعية ضد الشعب الفلسطيني في غزة.

تحركنا على مستوى العمليات العسكرية سيستمر وبتطوير، ولدينا- بإذن الله تعالى- مفاجآت لا يتوقعها الأعداء نهائياً، ولا نريد الحديث عنها؛ **لأننا** نريد أن تبدأ بالفعل، ثم نُعَقِّب عليها بالقول، وستكون مفاجئة جدًّا للأعداء، وفوق ما يتوقعه العدو والصديق، وهي فعلاً- إن شاء الله- عمليات فاعلة ومؤثرة ستأتي إن شاء الله.

على مستوى التحرك في بقية المجالات، مخرجات التعبئة مستمرة بالآلاف، الحضور في الساحات حضور فاعل وواسع، ويعني لنا الكثير، أنا أقول لكل أبناء شعبنا العزيز: خروجكم الأسبوعي في يوم الجمعة، في مختلف الساحات، والذي يصل إلى عدد ضخم، يعني: في يوم الجمعة الماضية تقريباً (مائة واثنين وثلاثين ساحة)، خروج مليوني، الملايين خرجوا، يعني لنا الكثير، له أهميته؛ **لأنه** في إطار موقف شامل، **يعني:** أنَّ كل هذا الخروج هو ثابت على هذا الموقف، مستمر على هذا الموقف، داعم لهذا الموقف، والأعداء يحسبون لهذه المسألة ألف ألف حساب.

الضربات الصاروخية حينما تتم، عمليات الطائرات المسيَّرة **حينما تتم،** عمليات القوات البحرية **حينما تتم،** كل العمليات العسكرية بكل أشكالها **عندما تتم، هي تعبِّر عنكم جميعاً،** عن هذا الشعب الذي يخرج هذا الخروج المليوني، هو موقفٌ محسوبٌ لكم، أيديكم أنتم المباركة محسوبٌ لها تلك العمليات، هذا الإسهام، هذا الموقف؛ **ولذلك** لابدَّ من الاستمرار في هذا الخروج، وله تأثيره الكبير المساند في ظل وضع خذلان رهيب في معظم الدول العربية والساحات الإسلامية إلَّا القليل، فالخروج في الساحات هو جزءٌ من الموقف، جزءٌ من الجهاد، والساحات هي جزءٌ من الميدان، لا ينبغي أن يتم إخلاؤه طالما والمعركة مستمرة.

وأقول لكم إخوتي الأعزاء: من النعم الكبرى أن وفَّقنا الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» في هذا البلد، ليكون لنا هذا الموقف الشامل، هذا الموقف الذي لم يكن فقط على مستوى المظاهرات؛ **إنما** كان معه العمليات العسكرية الفاعلة، المؤثرة، لاستهداف العدو الاسرائيلي إلى فلسطين المحتلة، وللعمليات البحرية ذات التأثير الكبير، التي تكبِّد العدو الخسائر في كل يوم، وأن يكون هناك تحرُّك شامل: خروج في الساحات بالمسيرات والمظاهرات، أنشطة تعبوية، فعاليات كثيرة، وقفات بعشرات الآلاف، هذه نعمة كبيرة جدًّا، أن يكون لنا هذا الموقف الفاعل، المتميز، الذي يعبِّر عن صدق الانتماء الإيماني، والذي هو من مصاديق قول رسول الله «صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ»: **((الإِيْمَانُ يَمَانٍ، وَالْحِكمَةُ يَمَانِيَّة))**، هذه نعمة كبرى.

نبي الله موسى «عَلَيْهِ السَّلَام» حين رأى نفسه في موقف ضد الظلم والطغيان الفرعوني، ماذا قال؟ {رَبِّ بِمَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَلَنْ أَكُونَ ظَهِيرًا لِلْمُجْرِمِينَ}[القصص: من الآية17]، **من النعمة، من الشرف الكبير، من فضل الله العظيم على شعبنا العزيز، أن يكون في موقف عظيم كبيرٍ شاملٍ مشرِّف، يرضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ويرفع الرأس، ويبيِّض الوجه،** وألَّا يكون في الحال المخزية، ككثيرٍ من المواقف الرسمية في بعض البلدان العربية، وبعض البلدان الإسلامية.

عندما يتاح للإنسان فرصة أن يكون في موقفٍ كهذا، ثم لا يتحرك، لا يستجيب؛ **فهي** حالة خطيرة على الإنسان، يعني: في كثيرٍ من البلدان العربية، لو تخرج في وسط العاصمة ليكون لك موقف تعبِّر فيه بهتافات، وتحمل راية، وتعبِّر عن موقف تتبرأ مما يعمله الأعداء بشعبك في غزة، بأبناء أمتك في غزة، تتضامن معهم؛ قد تُقتَل، أو في الحد الأدنى تعتقل، وتعذَّب وتضطهد، وتقمع، لا يُسمح لك بذلك، هناك عواصم عربية لا إمكانية فيها للخروج بمثل هذا الموقف.

أن تخرج في صنعاء، أو في أي محافظة من المحافظات التي تخرج فيها بكل حريَّة، بكل اطمئنان، **لتعبِّر** عن موقفك الواجب عليك، **لتتضامن** مع الشعب الفلسطيني، **لتتكامل** مع بقية الموقف، مع بقية الإجراءات، مع العمليات، مع الأنشطة الأخرى، في موقفٍ يرضي الله، يرفع رأسك، يبيِّض وجهك، حتى لا تكون ممن شملهم الخزي بسكوتهم، بجمودهم، بعدم تحركهم بأي مستوى، ولا بأي تحرك، ولا بأي موقف، ثم لا تفعل، بالرغم أنه متاحٌ لك ذلك، هذه حالة خطيرة عليك، وأخطر من أولئك الذين يعيشون في بلدان مكبوتة، تكبتها أنظمتها وتقمعها، أنت هنا تنادى وتدعى إلى هذا الموقف، تُفتح لك الساحات لتخرج حراً عزيزاً شامخاً، لتقول بصوتك العالي ما يجب عليك أن تقول، وتعبِّر بما عليك أن تعبِّر، لتنطق بما عليك أن تنطق، فلا تكن أخرس، اخرج، تحرك، اظهر، انطلق إلى حيث ترضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذه نعمة كبيرة جداً، نعمة للإنسان أن يتاح له ذلك، من دون اضطهاد، ولا قمع، ولا إذلال، إذا تقاعد الإنسان، أو تخاذل مع ذلك؛ فالله بيَّن في سورة التوبة أنَّ العاقبة هي الخذلان، هي أن يطبع الله على قلب من هو كذلك، وأن يخذله والعياذ بالله.

عندما تتقاعس عن أي تحرك مع مثل هذه الفرصة، نحن في مرحلة مصيرية، ومرحلة تاريخية، ومنظورةٌ برقابة الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومنظورةٌ أيضاً بتدبيره «جلَّ شأنه» فيما يكتبه للناس، أو يكتبه عليهم، أمام هذا الاختبار في هذه المرحلة، الذين يعملون لصالح الأعداء، أو يتخاذلون عن النهوض بمسؤولياتهم؛ لن يسلموا من عقوبات الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، حالة خطيرة عليهم، والذين يستجيبون لله، ويتحركون في إطار مسؤوليتهم الإيمانية والإنسانية والأخلاقية، ليعلموا أنَّ التحرك في ظروفٍ كهذه، ومرحلةٍ كهذه، وأمام مظلومية كمظلومية الشعب الفلسطيني في غزة، وأمام عدو متوحش مجرم كالعدو الإسرائيلي، ومعه الأمريكي والبريطاني، ومعه الحركة الصهيونية في كل العالم، **من يتحرك في مرحلةٍ كهذه، في موقفٍ كهذا، في ميدانٍ كهذا، في مرحلةٍ كهذه، فليبشر بموعود الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، الذي لا يتخلَّف.**

هذه مرحلة لها ما بعدها، لها ما يكتبه الله في مصائر الشعوب، ومصائر الأشخاص، المصائر الفردية، والمصائر الجماعية، فاجعل نفسك حيث تريد أن يكتب الله لك ما تأمله من فضله ورضوانه، ورحمته، وتوفيقه، وعونه، ورعايته الشاملة، الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو رب العالمين، ملك السماوات والأرض.

ولهذا في إطار هذه المرحلة، مرحلة مهمة جدًّا، التحرك فيها يعبِّر عن الشرف، والعز، والإباء، والرجولة، والشهامة، والإباء، والكرامة، والحُريَّة، وكل المعاني الإنسانية النبيلة، التحرك في هذه المرحلة لمساندة الشعب الفلسطيني في غزة يعبِّر عنها، أنت يا شعبي العزيز أنت معدن لكل هذه القيم، أنت معدن لكل هذه المعاني الإنسانية النبيلة والعزيزة؛ **ولذلك** خروجك، وموقفك، وتحركك، هو ترجمة فعلية لهذه القيم العظيمة، والمعاني المهمة.

أقول لشعبنا العزيز: أدعوكم بدعوة الله «تَبَارَكَ وَتَعَالَى»، ودعوة القرآن، ودعوة المسجد الأقصى، ودعوة الشعب الفلسطيني المظلوم، للخروج المليوني يوم الغد- إن شاء الله- في ميدان السبعين في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات والساحات حسب الترتيبات.

ونقول لإخوتنا المجاهدين في غزة، للشعب الفلسطيني بكله في غزة، لأطفاله ونسائه، للشعب الفلسطيني في كل أرجاء فلسطين: لستم وحدكم، شعبنا بخروجه يوم الغد سيعبِّر بترجمة فعلية عن ذلك، لستم وحدكم، ومعكم حتى النصر، لن نكل ولن نمل، لن نفتر ولن نتراجع، نحن بالإرادة الإيمانية والجد سنواصل المشوار.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُفَرِّجَ عَنِ الشَّعْبِ الفَلَسْطِينِي المَظْلُومِ، وَأَنْ يُمِدَّ بِالنَّصرِ العَاجِلِ، وَالفَرَجِ القَرِيبِ، وَأَنْ يَنصُرَنَا بِنَصرِهِ، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبرَارَ، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا.

وَالسَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ؛؛؛

مفاجآتُ النذير.. ورسائلُ من القلب إلى الضمير

المسيرة : علي الدرواني

في إطلالته الأسبوعية، والتي يخصِّصُها حولَ آخر التطورات في فلسطين المحتلّة؛ جراء العدوان الإسرائيلي المتوحش المدعوم من الغرب بقيادة واشنطن، بعث السيدُ القائد عبد الملك الحوثي عدةَ رسائلَ نابعة من القلب ومتوجّهة إلى الضمير، ضمير قادة وزعماء وملوك ورؤساء وأمراء الأمتين الإسلامية والعربية وضمير شعوبهما وضمير العالم الإنساني، بين التنبيه والتحذير والتذكير.

عندما يتصدّى السيد عبد الملك الحوثي، وبشكل أسبوعي، لشرح مفصّلٍ عمّا يجري في قطاع غزّة، وتداعياته الإنسانية والاقتصادية والسياسية ونتائجه العسكرية والأمنية، ويعرض تقريرًا مفصّلًا مدعومًا بالأرقام والإحصائيات الدقيقة، فهذا يشير إلى مسؤولية يشعر بها أمام الله، ويتحَرّك وفقًا للمنطلقات التي يذكرها في كثير من إطلالاته، وهي الدين والأخلاق والإنسانية والعروبة.

ينطلق السيدُ القائدُ ويقودُ شعبَه العزيز، شعبَ الإيمان والحكمة، ليذكّرَ الأُمَّة بواجباتها تجاه شعب مظلوم هو جزء لا يتجزّأ من نسيجها البشري وأرضه من مقدسات الأرض الإسلامية ومن قاعدة القرآن الكريم.

في خطابه الأخير الذي اقترب من ساعتين، أشار قائدُ الثورة إلى أن الأُمَّةَ طال سباتُها بأكثرَ من الدُّبِّ في سباته الشتوي «وهذا الشيءُ مؤسفٌ جِدًّا، والقرآنُ الكريم كشف لأبناء الأُمَّة حقيقة أُولئك الأعداء وما يُكِنُّونه من عداء شديد لهم وفي مقدمتهم اليهود قبل غيرهم»، مستشهدًا بقوله تعالى: «ها أنتم هؤلاء تحبونهم، ولا يحبونكم»، وبرّر ذلك بغياب النظرة القرآنية وأخذ العبرة من الأحداث، مُشيراً إلى أن اليهودَ يحوّلون أطماعَهم إلى «برنامج عمل يتحَرّكون على أَسَاسه، يتحَرّكون وفقه في مخطّطاتهم في سياساتهم، في مؤامراتهم التي يستهدفون بها شعوبنا وأمتنا... يريدون أن يسيطروا على المنطقةِ العربية بكلّ ما فيها من الثروات الهائلة النفطية وغير النفطية، وَأَيْضاً أهميتها الاستراتيجية المتعلّقة بموقعها الجغرافي المهم جِدًّا، والذي يدركون هم أهميته أكثر مما يستوعب العرب أنفسهم أهميتهم. هذا مؤسف جدًا».

في بداية خطابه، استخدم السيدُ إحصائياتِ العدوان؛ فعدد المجازر 2735 مجزرة، في ما بلغ إجمالي عدد الشهداء والمفقودين والجرحى والأسرى أكثر من 114500، بنسبة مئوية تكاد تصل إلى نصف عشر عدد سكان غزّة، مستعرضًا الجرائم بحق المستشفيات والمدارس والأحياء السكنية، مركّزًا على المجزرة الأخيرة البشعة التي استهدفت تجمعًا كَبيراً في شمال غزّة، شارع الرشيد، للحصول على المساعدات، فعاد كثير منهم أشلاء.. كُلّ هذه المعطيات، يوظّفها السيدُ القائدُ في استثارة الأُمَّة؛ لأَنَّها أرقامٌ مهولة، لا يستطيع الضمير الحي أن يقف أمامها صامتًا، ويستغرب في الوقت نفسه، لماذا ما تزال الأُمَّة في سبات الدببة؟ ما الذي ينقصها؟ يتحدث السيد عن الإمْكَانات العسكرية الهائلة لجيوش الأُمَّة «كم لديها من جيوش وإمْكَانات تبعًا لذلك، طائرات ودبابات وعتاد حربي متنوع، كم إجمالي ذلك؟ بشكل هائل جِدًّا، بقية الإمْكَانات الإعلامية، الإمْكَانيات ضخمة، أين هو دورُها في خدمة قضايا الأُمَّة هناك»، ويستنتج أن هناك «اختراقًا حقيقيًّا للأُمَّة»، أَدَّى الاختراق إلى السيطرة على القرار السياسي، فذهبت كثير من الأنظمة إلى اتِّخاذ «قرار رسمي فيها بعدم اتِّخاذ أي موقف عملي جاد لمناصرة الشعب الفلسطيني لمساندة المظلومين في غزّة».

هنا؛ يؤكّد السيدُ أن المقاومةَ في غزّة لو حصلت على بعض الإسنادِ العربي، لتمكّنت من هزيمة العدوّ الإسرائيلي وحسم المعركة معه، مستدلًا بمجريات الحرب طوال خمسة أشهر، وعجز الصهاينة عن تحقيق إنجاز بالرغم من فارق الإمْكَانات الهائل، ولكن عدم حصول ذلك يعيد السؤال الكبير: «لماذا تظهر أمتنا مكبلة، هل هذه فعلًا أُمَّة إسلامية، أُمَّة محمد (ص)، هل يمكن أن يحصل هذا في أُمَّة تقتدي به، وتصدقه وتتبعه؟ أين هذا من القرآن؟».

ربما يجيب على تساؤلات السيد القائد، وتساؤلات الأُمَّة، ما نقله روبرت ساتلوف المدير التنفيذي لمعهد واشنطن التابع للمنظمة الإيباك الصهيونية في واشنطن، بعد جولة له في المنطقة، حَيثُ أكّد أن أحد كبار المسؤولين العرب قال: «إن «إسرائيل» تقاتل؛ مِن أجلِنا في غزّة، وَإذَا فازت، فسوف تنجح في هزيمة وكيل إيراني للمرة الأولى منذ أربعين عامًا»؛ هنا ينتفي استغرابُ التخاذل والصمت، بل يصبحُ السؤال: لماذا هذا التآمُر؟ لم يتوقف السيدُ القائدُ عند أمتنا، بالرغم من تخصيصه جانبًا واسعًا لذلك، إلا أنه أَيْضاً توجّه برسالة إنسانية، والعالم المتحضر اليوم، يضع الإنسانية على المحك بتخليه عن شعاراتها التي رفعها في العقود الماضية، الشعوب في أُورُوبا وأمريكا، يجب أن تصحو ولا تنظر إلى أكاذيب الحكومات.

ويلفت السيد إلى أن: «الحركة الصهيونية اخترقت الساحة الأُورُوبية منذ قرون اختراقا كَبيراً، وحولت تلك الأطماع والأحقاد في الساحة الأُورُوبية وفي الوسط المسيحي إلى معتقد ديني ورؤية سياسية وبرنامج عمل لفئات واسعة».

الخطاب إذًا ليس موجَّهًا لجماهير أمّتنا، والخطر أَيْضاً ليس عليها فقط، وفي خطابات سابقة أشار السيد إلى أن الصهيونية تحَرّك الغرب غُمُومًا في صالحها، حتّى وإن تضررت مصالح شعوبها، وأمريكا تعمل على توريط بريطانيا، وقد تضررت بالفعل، وهناك تقارير متطابقة تؤكّد تداعيات الدعم البريطاني لـ «إسرائيل» على الاقتصاد، لا سِيَّما بعد العدوان على اليمن.

في رحلته المنسقة لاستثارة ضمير الأُمَّة والعالم، يدعم القائد القول بالفعل، ويقول إنه يجب أن يتنبهَ العالمُ العربي الإسلامي والإنساني إلى حقائق الميدان، وتوضيحات البيان، يجدد التأكيد على استمرار العمليات اليمنية في البحرين الأحمر والعربي وخليج عدن، لاستهداف سفن ثلاثي الشر، ولا يغفل عن تنبيه الاتّحاد الأُورُوبي الذي أرسل سفنًا حربية لما يسميها حماية الملاحة، وأنه لا مشكلة ولا قلق على السفن الأُورُوبية، ما لم تشارك في العدوان على اليمن، أَو تقدم المساعدة والشحن للعدو الإسرائيلي.

يصل البيان مداه وهزة الضمير ذروتها مع إعلان مفاجآت تنتظر الأميركي ومعه البريطاني، مفاجآت يسبق الفعل فيها القول، ويخفي السيد مكانها، هل ستكون برًّا أم بحرًا؟ لكنّها فوق ما يتوقّعُه العدوُّ والصديق، وستكون متسقةً مع التحَرّك في بقية المجالات، وعلى رأسها التحَرّك الشعبي، والصوت المدوّي والمسموع في أنحاء العالم، بصوتٍ واحدٍ من ساحات اليمن: معنوياتنا عالية.

السهلُ التهامي في الحديدة يدفعُ سيولَه البشرية إسناداً لـ (طُوفان الأقصى) و «الفتح الموعود والجهاد المقدَّس»:

«حُـرَّاسُ البحر الأحمر» يزأرون في ١٠ ساحات حاشدة:

بحرُنا أحمر وسنُغرقُ من تجبّر

المسيرة : الحديدة

لم يكن الشعبُ اليمني في صنعاء بمفردِه يصرُخُ بأعلى صوت: «المعنويات عالية»، بل كانت الحديدةُ أَيْضاً على الموعد، حَيثُ خرج أحرار «حارس البحر الأحمر» في مسيرات حاشدة أكّدوا من خلالها أن المعنوياتِ عاليةٌ وأن البحر الأحمر هائج وكفيل بإغراق جحافل العدوّ وعتاده، وإسقاط وإنهاء غطرسته.

ومن داخل 10 ساحات تهامية مقدسية، صرخ أحرارُ «حارس البحر الأحمر» في وجه الطغيان الأمريكي الصهيوني البريطاني الغربي، مؤكّدين جاهزيتهم العالية لخوض معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس في مواجهة رموز الشر والاستكبار.

وفي المسيرات التي حملت شعار «لستم وحدكم.. صامدون مع غزة حتى النصر»، واحتضنتها ساحات «شارع الميناء» بمدينة الحديدة و»شارع الكدن» بمديرية باجل ومراكز مديريات زبيد وبيت الفقيه والقناوص والزيدية والضحي واللُّحَيَّة والزُّهرة والمغلاف والصليف وكمران، أكّدت السهول التهامية بسيولها البشرية أن الموقف اليمني سيظل متصاعداً في ظل المجازر الوحشية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني، وآخرها استهداف آلاف الجوعى الباحثين عن الطعام شمالَ غزة.

وإذ عَلَت راياتُ فلسطينَ واليمن، فقد ارتفعت هتافاتُ التهاميين وهزت الأرجاءَ ووصلت أصداؤها إلى مسامع العدوّ المتربِّص في البحر، مؤكّدين أن «العدوانَ الأمريكي البريطاني لن يثنيَ الأحرارَ عن موقفهم المساند لفلسطين».

وبحضور قيادات المحافظة والسلطات المحلية بالمديريات وقيادات عسكرية وأمنية وشخصيات دينية واجتماعية، أعلن التهاميون النفيرَ العامَّ لإسناد «معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس» المساندة لـ(طُوفان الأقصى)، منوّهين إلى استمرار المسيرات والفعاليات والأنشطة الشعبيّة والرسمية المواكبة والمؤيدة للقرارات والخطوات التي تتخذها القيادة الثورية في خوض معركة البطولة والكرامة وتنفيذ العمليات النوعية للقوات المسلحة اليمنية المساندة لمعركة (طُوفان الأقصى).

وفي كلمةٍ له بمسيرة المدينة أكّد محافظ الحديدة، محمد قحيم، أن «موقفَ اليمن تجاه نصرة الشعب الفلسطيني، يأتي انطلاقاً من المبدأ الديني والأخلاقي والإنساني، ومقابل صمت وسكوت وخنوع عربي إسلامي، لم تتحَرّك فيهم رابطة الدين والأخوة وعوامل اللغة والتاريخ والجنس والقومية ولا حتى مشاعرهم الإنسانية تجاه الجرائم الصهيونية في قطاع غزة»، موضحًا أن «الشعب اليمني يقف اليوم بكل فخر واعتزاز بعمليات القوات المسلحة البطولية والنوعية، التي تُجسد التحامها بالمقاومة الفلسطينية بشكل يلبي حجم التطورات الميدانية في قطاع غزة، معتبرًا هذه العمليات رسالة لأمريكا وبريطانيا والدول الأُورُوبية الاستعمارية بأن اليمن مقبرة الغزاة عصيٌّ على الانهزام».

وجَدَّد بيان صادر عن المسيرات العشر التأكيد على وقوف الشعب اليمني إلى جانب الفلسطينيين المستضعفين في قطاع غزة، لمواجهة القتل والتجويع من قبل العدوّ الصهيوني، واستمرار الفعاليات والأنشطة دون كلل أَو ملل، ومواصلة النفير الشعبي إلى معسكرات التدريب والتأهيل، وتحفيز الأنشطة الداعمة لحملة نصرة الأقصى.

وعبّر البيانُ عن الاستنكارِ لاستمرار الخنوع العربي الرسمي للإدارة الأمريكية ومدى التواطؤ مع العدوّ الصهيوني بالأفعال والممارسات والجرائم التي يرتكبها في غزة، وعدم تحَرّك الضمير الإنساني والانتفاض لما يحدث في القطاع والأراضي المحتلّة من قتل وتجويع.

وطالب التهاميون بضرورة تصعيد العمليات اليمنية لتعزيز موقف النصرة والتضامن مع الفلسطينيين المحاصرين في غزة والذين يموتون جوعاً إلى جانب ما يتعرضون له من عدوان إجرامي بدعم أمريكي غربي.

ونوّهوا إلى استمرارِ التعبئة والتحشيد لمراكز التدريب وإعداد العدة والجهوزية لخوض معركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»، مجددين الدعوة للشعوب العربية والإسلامية نحو مقاطعة البضائع والمنتجات الأمريكية والإسرائيلية والشركات الداعمة للعدو كواجب إسلامي تجاه غزة وفلسطين.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(1845)

السبت
21 شعبان 1445هـ
2 مارس 2024م

لن نـكل ولن نمل ولن نفـتر ولن نتراجـع وَبالإرادَة الإيمانيـة والجد سنواصـل المشـوار حتـى يفرج اللّه عن الشعب الفلسـطينيِ المظلوم.. ولدينا -بإذن اللّه تعالى- مفاجآتٌ لا يتوقعها الأعداء نهائيًّا، وستكون مفاجِئةً جِدًّا وفوق ما يتوقّعه العدوّ والصديق.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تعدَّدتِ الجبهاتُ والعدوُّ واحد

د. فؤاد عبد الوهَّاب الشامي

خضعـت الشـعوبُ العربيـةُ والإسلاميةُ لمؤامرات اليهود منذُ وقتٍ مبكـر، وارتبط اليهودُ على مـدى التاريـخِ بأعـداء الأُمَّـــة الإسـلامية وبالقـوى الكـبرى؛ لتمريرِ مؤامراتهم عن طريقها، وكان هذا واضحًا في بدايةِ القرن المـاضي عندمـا ارتبطـت القوى الصهيونيـةُ ببريطانيا ونجحت في الحصـولِ على وعـد بريطاني في السـماح لليهود بإنشـاء وطن قومي في فلسـطين، وكانت بريطانيا هي القوة العظمى في تلك الفترة.

وعند ظهورِ أمريكا كقوةٍ عظمى في منتصفِ القرن الماضي، كان اليهـودُ قـد تمكّنوا مـن اختراقِها والتأثيرِ عـلى قراراتها؛ فعملت أمريكا عـلى توفيرِ الحماية الكاملة للكيان الصهيوني على مدى السبعين العام الماضية.

وخلال السـنوات الماضية عملـت أمريكا على إرغـامِ الدولِ العربية والإسـلامية للتطبيع مع الكيـان الصهيوني، ومن لم تستجبْ لرغبات أمريكا حرَّكت ضدها أدواتِها في المنطقة، وقد رأينا كيف تكالبت أدواتُ أمريكا على سـوريا التي خاضت مع تلك الأدوات معاركَ طاحنةً حتى كادت دمشق أن تسقط، ولو لا تكاتُفُ قوى المقاومة في المنطقة ووقوفُها إلى جانب سـوريا لَسـقطت في وحل التطبيـع، وفي العراق أحيـت أمريكا داعشَ إحدى أدواتها وسـهَّلت لها السـيطرةَ على المعسـكرات والمدن العراقيـة واحدةً بعـد الأُخرى، وكوَّنت أمريـكا تحالفاً عريضاً وكبـيراً لمواجهـة داعش، ولكـن ذلك التحالُف المشـبوه -برغم إمْكَانياتـه الهائلة- لم يتمكّن من الحد من التوسُّـع الداعشي، ولم يقف في وجه داعش سـوى إيران والشـعب العراقي ممثلاً بالحشد الشـعبي، وفي اليمن شكَّلت أمريكا تحالفاً مكوَّناً من ثمانـي عشرةَ دولةً لمواجهة الشـعب اليمني الـذي تحَرَّك ضد النظامِ الفسـاد الموالي لأمريكا وضد العمالة والتطبيع، وتمكّن الشـعبُ اليمني من الصمود وتحقيق الانتصـار ضد التحالف الأمريكي المعتدي، وأصبحت اليمنُ إحدى أهم الجبهاتِ الوازنة ضد المشروع الأمريكي في المنطقة.

وأخيراً أرادت أمريكا اسـتغلالَ معركـة (طُـوفان الأقصى) لإنهاء القضية الفلسطينية، من خلالِ منحِ الكيان الصهيوني الضـوءَ الأخضرَ للقضاء على قوى المقاوَمة الفلسـطينية التي تحمِـلُ القضيـةَ على عاتقهـا، ومنعت كافةَ القوى الرسـمية والشـعبيّة العربيـة والإسـلامية مـن التدخل في هـذه المعركة إلى جانـبِ الفلسـطينيين؛ لإتاحة الفرصة للكيـان الصهيوني لتحقيقِ نصرٍ نهائي على المقاومة الفلسطينية.

وقد فوجئت أمريكا بتحَـرُّكاتِ محور المقاومة التي أربكت خُطَطَها في المنطقـة، ويعتبر هذا التحَرُّكُ اسـتمراراً للجبهات المفتوحـةِ في اليمن وسـوريا والعـراق ولبنان وفلسـطين؛ لأَنَّ العدوَّ واحدٌ هو ثلاثي الشر: أمريكا وبريطانيا و«إسرائيل».

لماذا الشعبُ اليمني دونَ غيره من الشعوب؟

غيداء الخاشب

عندما يمتلكُ أيُّ شـعب قيـادةً حكيمةً تحَرِّكُـه على أَسَـاسِ هـدى اللـه، ويكونُ هناك وعيٌ شـعبي وترسـانةٌ من الإيمان وكذلـك غـيرة وغضـب، حينهـا فقـط يسـتطيعُ الوقـوفَ عـلى قدمَيـه لمواجهة الأعـداء، لكـن إذَا لـم يمتلك قائـداً وكان الإيمـان ضعيفـاً والوعـي القرآنـي تحت الصفر؛ حينها سـينهارُ ويتشـتَّتُ وتختلُّ الصفـوف، وقد تصل به الحالةُ إلى الجمود أمام ما يحصل من أحداث مأساوية، هي سُنَّةٌ إلهية قال تعالى: (وَلِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ).

إن ما حدث في غـزةَ ولا يزال يحدُثُ من جرائـمَ وحشـية لا نسـتطيعُ وصفُها ولا التعبير عنها، حقًا لا نستطيع؛ من هولها وفظاعتهـا مـن قِبـل العـدوّ الصهيوني وتسـانده أمريكا ومن خلفهما بريطانيا «ثُلاثـي الـشر»، الذيـن وصفهـم اللـهُ في القـرآن وبيّن نفسـياتِهم وكيفيةَ التعامل معهم.

حينمـا برز قائـدُ الأحرار وسـيدُ الثوار وأُعلنت حرب البحـر الأحمر كانت جميعُ الأنظمـة والـدول مـا زالـت في مسـتنقع التخـاذل وكأن ما يحدث لا يعنيها، حينئذ حمـي وطيـسُ المعركـة، واختلـط الـدمُ اليمنـي بالدم الفلسـطيني، وأبحر البأسُ اليمانـي في بحـره الأحمـر وبحـر العرب، وعانقـت شـجرةُ البـن أشـجار الزيتون، ومآذنُ صنعاء تعانقُ الأقصى بكل شـوق، وبـرزت مبادئُ محـور المقاومة والجهاد، وبـرز تضامُـنُ الشـعب اليمنـي رجـالًا وأطفالاً ونسـاء، وصارت المليونيةُ نهايةَ كُـلّ أسبوع حدثاً عظيماً يترقَّبُ حضورَه ومشـاهدته الملايينُ من الداخل والخارج؛ ليقولوا بأعلى أصواتهم: يا أهلَ غزة لستم وحدَكـم؛ فمعيّـةُ الله رافقـت مشروعَهم القرآنـي الـذي غرسـه الشـهيدُ القائد في النفـس والأذهـان، وقيمـه الإنسـانية والمـروءة والنخوة المتجذرة فيه منذ الأزل، وقيـادة ربانيـة يصفُ حكمتهـا الجميع، وتـوَلٍّ صحيـحٌ لآل البيـت، وذوبانهـم عشـقًا في اتّبـاع منهاجهـم، ومواجهـة عظمـى لطواغيت الأرض صـاروا أنصاراً للـه وللدين؛ مـا جعل من شـعب الإيمان والحكمة غير كُـلّ الشعوب.

إنهُ الشـعب الذي يتسلح بثقافة القرآن التـي تجعلـه يحيـي ذكـرى مولـد نبيـه الأعظم-صلـوات اللـه عليـه وآلـه- بتلك المشـاهد غير المسـبوقة في تاريخ الإسلام، هو الشعبُ الذي تفرد بإحياء يوم دخوله في الإسـلام وهو يوم الهُـوِيَّة الإيمانية في جمعة رجب الأولى، هو الشعبُ الذي يحيي يـوم الولاية ويومَ القدس وكلّ المناسـبات التي تربيه وتعزز القيم الإيمانية فيه.

مـا علينا سـوى مواصَلة هـذا الطريق الذي اخترنـاه؛ مِن أجلِ الجِهـاد المقدَّس، أن نقفَ مـع غزة نواسـيها وندعمها بما استطعنا، وهذا واجبٌ ومسؤولية إيمانية وإنسـانية، وأن نُسلِّمَ للقيادة التي لا تملُّ عن تقديـم الهُدى لنا ونحمـدُ الله عليها، وأن نتحَرّكَ في سـبيل الله وحتـى إن ذُقنا المُـرَّ نتذكَّرُ جِـراحَ غزة ودماءَهـا، حينها لن نُبالِيَ بما سـيجري لنـا، هي واحدةٌ من هاتَين: إما أن نعيشَ وننصُرُ غزة التي بُحَّ صوتُها وهي تُنادي، أَو نموتَ شهداءَ؛ مِن أجلِها، ولا بُـدَّ بـإذن الله أن ينجليَ الحزنُ عن غزة وتسقُطُ «إسرائيل» وأعوانُها.

للمسـاهمة
في رعايـة وتأهيل أسـر الشـهداء

على الحسابات التالية:

رقم حساب المؤسسة البريد المركزي: (999999)
بنك اليمن الدولي: (٠٢٠١٢١٤٨٢٠١٠٠)
بنك التسليف التعاوني الزراعي (كاك بنك): (٠٩٠١٠٥٥٠٣٥٤)

Sana'a - Yemen
www.alshuhada.org
info@alshuhada.org
alshuhada.y@gmail.com

للتواصل والاستفسار ٧٧٤٠١١٤٨٢ - ٧٧٢٢٦٦٨٩

لرعاية وتأهيل أسر الشهداء